



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

حضارات العالم القديم

للمصف الأول الثانوي

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م





الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

حضارات العالم القديم

للمصف الأول الثانوي

(الجزء الثاني)

تأليف

د. عبد المجيد غالب المخلافي / رئيساً.

- | | |
|-------------------------------|------------------------|
| أ. د. عبد الرزاق يحيى الأشول. | د. عارف أحمد إسماعيل. |
| د. عبدالله عبدالسلام الحداد. | أ. محمد سعيد شكري. |
| أ. عبدالباقي عبده عبدالله. | أ. محمد سعيد ثابت. |
| أ. أحمد محمد السدي. | أ. مطهر سيف عبدالله. |
| أ. جميل عبده أحمد. | أ. إنصاف محمد عبدالله. |

الإخراج الفني

التصميم: عيد الجبار محسن مسعود.
عيد الولي الرهاوي.
الرسم والخرائط: محمد حسين الذماري.
الصف والتصميم: أحمد محمد علي العوامي.
بسام أحمد العامر.

أشرف على التصميم: حامد عبدالعالم الشيباني.

٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ



النشيد الوطني

ردي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
واذكرني في فرحتي كل شهيد وامنحيه خُلاًلاً مِنْ ضوء عيدي

ردي أيتها الدنيا نشيدي
ردي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي اذت عهداً عالقاً في كل ذممت
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً جكته من كل شمس اُخأسي خافقاً في كل قممت
أمي .. أمي .. امنحيني البأس يا مصدر بآسي واذخريني لك يا أكرم أمت

عشت إيماني وحبّي أمياً
ومسيرتي فوق دربي هيياً
وسيبقي نبض قلبي يمناً
لن ترى الدنيا على أرضي وصياً

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

١. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي المعمرى. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عزم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوثة. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شكيب محمد باجرش. |
| د/ عبدالله لملس. | أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زبارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
| | د/ عبدالله سلطان الصلاحي. |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعمامة ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى توير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القدرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

تاريخ حضارات العالم القديم تاريخ مثير ومليء بالقصص الشائقة والمعبرة عن الحضارات الآسيوية والأفريقية والأوروبية والأمريكية والأسترالية القديمة، وعوامل قيامها ومظاهر ازدهارها وأسباب انهيارها، وما انطوت عليه من أحداث وثورات وهزائم وانتصارات، وما احتوته من أرصدة وإنجازات، وما مثلته من دروس واستخلاصات، وما تضمنته من عبر وعظات، تهم أجيال الحاضر وقادة المستقبل في وطننا العربي عموماً وفي يمننا الحبيب على وجه الخصوص وفي مقدمتهم جميعاً طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.

إن تاريخ حضارات العالم القديم يرصد أحداث قصة التفاعل الحضاري والتواصل الثقافي والتبادل المدني بين حضارة اليمن القديم والحضارات العربية القديمة الأخرى من جهة، وبين الحضارات العربية القديمة وحضارات العالم القديم من جهة أخرى، وفي قلب تاريخ حضارات العالم القديم تكمن قصة الحضارات العربية القديمة، وفي قلب قصة الحضارات العربية القديمة تكمن قصة حضارة اليمن القديم. فقد كانت اليمن البوابة الجنوبية للحضارات العربية القديمة، وحلقة اتصالها مع الحضارات الآسيوية القديمة والحضارات الأفريقية القديمة، والمصدر الأول للحضارات والشعوب السامية، والمصدر الأول للهجرات القديمة والمتأخرة التي عمرت الحضارات العربية القديمة والحضارات العربية قبل الإسلام، والملتقى الإستراتيجي الهام لطرق تجارة العالم القديم، كما كان بخور اليمن وطيوه وعطوره هي السلع التجارية الأولى في حضارات العالم القديم.

ونظراً لأهمية تاريخ حضارات العالم القديم، وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد فيه، كان تأليف هذا الكتاب من جزأين لفصلين دراسيين متتاليين لطلبة الصف الأول الثانوي، وقد بذلنا أقصى الجهود أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأسس التالية :

١- استهداء العقيدة الإسلامية والفلسفة التنموية والفلسفة التربوية والسياسة التعليمية لليمن.

- ٢- استرشاد وثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم، ووثيقة مناهج التاريخ، ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .
- ٣- تجسيد أهداف النظام التعليمي والأهداف العامة للمرحلة، والأهداف الخاصة بالصف والمادة .
- ٤- توفير الاتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزاءً ووحدات ودروساً وأهدافاً ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقويمات .
- ٥ - الربط بين موضوعات الكتاب والكتاب السابق له وموضوعات الكتاب اللاحق له وفقاً لمضامين وثيقة المنهج .
- ٦- استهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمدرسة والأسرة والبيئة في تنفيذ عمليات التعليم والتعلم لهذا الكتاب .
- ٧- إرفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على استنطاق مضامينه واستخراج كل الخبرات الحية الممكنة منه، ويمكنه من تدريسه على نحو أفضل .
- وقد حرصنا عند تأليفنا لهذا الكتاب المطور بجزءيه، على إعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكاراً ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسطة عن تاريخ حضارات العالم القديم، بالاعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية، واستخدام أنسب الصور والخرائط والأشكال والرسوم والألوان الموضحة للمحتوى، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة، ووضوح محتوى العبارة، وصدق المعلومة التاريخية، وما يتناسب مع قدرات طالباتنا وطلابنا ومستوياتهم المعرفية وخبراتهم مهارية وخصائص مرحلتهم الدراسية كما توصفها حقائق العلوم النفسية والتربوية .
- والله نسأل أن ينال جهدنا هذا اهتمام الأبناء وعناية الآباء والأمهات، وحماس المعلمين والمعلمات، وحرص الموجهين ورضا علمائنا واستحسان أولياء الأمر الذين نرجو لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً .
- والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

المؤلفون

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٧	-----	الوحدة الرابعة : الحضارات الأوروبية القديمة
٨	-----	الدرس الأول : الحضارة الإغريقية القديمة
١٦	-----	الدرس الثاني : الحضارة الهيلينية القديمة
٢٢	-----	الدرس الثالث : الحضارة الرومانية القديمة
٣١	-----	الوحدة الخامسة : الحضارات القديمة في القارات المكتشفة
٣٢	-----	الدرس الأول : الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية
٤١	-----	الدرس الثاني : الثقافات القديمة في أمريكا الشمالية
٤٨	-----	الدرس الثالث : الثقافات القديمة في أستراليا
٥٤	-----	الوحدة السادسة : الحضارات العربية قبل الإسلام
٥٥	-----	الدرس الأول : حضارتنا الأنباط وتدمر
٦٢	-----	الدرس الثاني : حضارتنا المناذرة وكندة
٦٨	-----	الدرس الثالث : الأسواق العربية قبل الإسلام
٧٢	-----	الدرس الرابع : أوضاع اليمن قبل الإسلام
٧٧	-----	المراجع :

الأهداف

نتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

- ١- تتعرف على أهم الحضارات الأوروبية القديمة .
- ٢- تحدد المواقع الجغرافية للحضارات الأوروبية القديمة على الخرائط .
- ٣- تحلل عوامل قيام الحضارات الأوروبية القديمة .
- ٤- تصنف مظاهر ازدهار الحضارات الأوروبية القديمة .
- ٥- تقرأ الخرائط الزمنية للحضارات الأوروبية القديمة .
- ٦- ترسم الخرائط الجغرافية للحضارات الأوروبية القديمة .
- ٧- تتبّع العلاقات التاريخية بين الحضارات العربية القديمة والحضارات الأوروبية القديمة .
- ٨- تقدر دور الحضارات الأوروبية القديمة في بناء الحضارة الإنسانية .



الدروس

- ١ - الحضارة الإغريقية .
- ٢ - الحضارة الهيلينية .
- ٣ - الحضارة الرومانية .

المواقع الجغرافية للحضارات الأوروبية القديمة

أولاً : الخارطة الزمنية للحضارة الإغريقية :

تجمع المصادر العلمية على أن جميع القبائل التي هاجرت إلى اليونان منذ أقدم العصور، نزحت إليها من أواسط آسيا على دفعات، فمنذ منتصف الألف الثالثة ق.م (٢٥٠٠ ق.م) بدأت الشعوب التي تتكلم اللغة اليونانية في الظهور على مسرح أحداث المنطقة، وكان ظهورها بشكل موجات هجرات متتابة بدأت بقبائل الإخائيين، وفي القرن الثاني عشر ق.م نزحت قبائل أخرى وأشهرها هجرات الأيونيين والدوريين.

أهم الأحداث التاريخية	الفترة الزمنية
استمرار حضارة العصر الحجري	٣٠٠٠ ق.م
ظهور قبائل الإخائيين	٢٥٠٠ ق.م
هجرات الأيونيين والدوريين	١٢٠٠ ق.م
ظهور الأواني الخزفية	٩٠٠ ق.م
أدوات الفخار ذات الطابع الشرقي	٧٠٠ ق.م
قوانين دراكون في أثينا	٦٢١ ق.م
قوانين صولون في أثينا	٥٩٤ ق.م

شكل (١) الخارطة الزمنية للحضارة الإغريقية القديمة

- استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الإغريقية .
- الموقع الجغرافي للحضارة الإغريقية .
- عوامل قيام الحضارة الإغريقية .
- مظاهر ازدهار الحضارة الإغريقية .
- علاقات عربية إغريقية قديمة .

أصل تسمية الإغريق (اليونان) :

من هم الإغريق؟ يعود السبب في تسمية الإغريق بهذا الاسم إلى الرومان الذين اشتقوا هذا الاسم من قبيلة «غرايكوي» أقرب القبائل اليونانية إلى إيطاليا، ومنها اشتقوا اسم غريكي .
من هم اليونان؟ أما اسم «ياوون» فقد أطلق على المستعمرات التي أنشأها اليونانيون على الشاطئ الجنوبي من آسيا الصغرى وحوار العرب الاسم إلى اليونان .

شهدت اليونان (بلاد الإغريق) في تاريخها القديم قيام حضارة عريقة، كان لها تفاعلها الحضاري، وتواصلها الثقافي، وتبادلها المدني، مع حضارات وثقافات ومدنيتات العالم القديم، وفي مقدمتها الحضارات العربية القديمة .
فما قصة الحضارة الإغريقية القديمة؟

ثانياً : الموقع الجغرافي للحضارة الإغريقية :

تقع بلاد اليونان بين بحرين هما: بحر إيجه والبحر الإديراتيكي، وتتألف بلاد اليونان أو «الإغريق» من شبه جزيرة اليونان، وجزر إيجه، وجزيرة كريت، وشاطئ آسيا الصغرى.

ولم يقتصر انتشار حضارة الإغريق على بلاد اليونان، بل انتشرت إلى بقية جزر البحر المتوسط وجنوبي روسيا وإيطاليا ومدينة مرسيليا في جنوب فرنسا.



شكل (٢) الموقع الجغرافي للحضارة الإغريقية

– تأمل الخارطة وحدد الموقع الجغرافي للحضارة الإغريقية.

ثالثاً : عوامل قيام الحضارة الإغريقية :

هناك العديد من العوامل التي ساعدت على قيام وازدهار الحضارة الإغريقية القديمة، نذكر أهمها فيما يلي:

- ١- اقتباس اليونانيين بعض أسس الحضارة وعناصرها من الحضارات العربية القديمة كالحضارة الفينيقية، والحضارة البابلية، والحضارة الفرعونية، وغيرها.
- ٢- اعتماد مبدأ حرية التفكير والتي أدت بدورها إلى ظهور عدد من العباقرة في ميادين مختلفة مثل الأدب والفن والفلسفة والتاريخ.

- ٣ - تمسك اليونانيين بحريتهم وحقوقهم وحرصهم على المشاركة في الحياة العامة .
- ٤ - إسهام العوامل الجغرافية بنصيب وافر في قيام وازدهار الحضارة الإغريقية، كونها واقعة على امتداد البحر المتوسط الذي يعتبر بجزءيه الشرقي والغربي ملائماً لنمو ورقي الحضارات .
- ٥ - خصوبة التربة واعتدال المناخ ووفرة المياه في بلاد اليونان وجزرها العديدة ذات الطبيعة الجميلة الخلابه .
- ٦ - براعة الإغريق في التجارة، حيث كانت سفنهم تجوب أرجاء البحر المتوسط تحمل البضائع وتنقل تأثيرات الثقافات بين شواطئه .
- ٧ - التنافس الذي حدث بين مختلف المدن اليونانية وأدى بدوره إلى السير بحضارة الإغريق قُدماً في معارج الرقي والازدهار .

- بين أثر الترابط الكبير بين التجارة والموقع الجغرافي في قيام الحضارة الإغريقية .

رابعاً : مظاهر ازدهار الحضارة الإغريقية :

تجسد ازدهار الحضارة الإغريقية القديمة في مظاهر عديدة، نذكر أهمها على النحو التالي :

١ - المظاهر السياسية :

فلسفة الدولة :

قام فلاسفة اليونان مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو بمناقشات فلسفية عميقة لقضية الدولة وعلاقتها بالمجتمع، وحدود الشكل الأفضل للدولة، وعلاقة الحاكم بالمحكوم، في وقت كانت ثقافة (دولة المدينة) الإغريقية آيلة للسقوط مفسحة المجال للدولة الإمبراطورية العالمية التي استهلها الإسكندر المقدوني قبل أن ترث روما تلك الإمبراطورية .

دولة المدينة :

كان أرسطو قبل قرون عدة قد وصف مراحل تطور المجتمع السياسي في الانتقال من العائلة إلى القبيلة، والانتقال من القبيلة إلى المدينة (بولس) بصفتها الشكل السياسي الأكمل والنهائي للتطور السياسي البشري (خاتمة التاريخ)، وأثبت التاريخ بطلان تنظير وفلسفة أرسطو .

وقد تمثَّلت الحياة السياسية للحضارة الإغريقية في مظاهر عديدة، أهمها:

أ - نظام الحكم:

مرت نُظُم الحكم عند الإغريق بعدة مراحل هي: مرحلة النظام الملكي، ومرحلة النظام الأرستقراطي، ومرحلة نظام حكم الأقلية، ومرحلة نظام حكم الفرد المطلق، ومرحلة النظام الديمقراطي.

ب - مجالس الشعب:

عرفت المدن اليونانية المجالس التي تمثل الشعب وطبقاته وتحرس مصالحه وتحول دون انحراف حكوماته، ومع ذلك فقد كانت هناك بعض الظروف الاستثنائية التي يظهر فيها نظام ديكتاتوري في بعض المدن تحت مبرر مواجهة خطر حرب خارجية أو ظروف عصبية.

— هل كان تطور الدولة من دولة المدينة إلى دولة الشعب ودولة الأمة في العصور اللاحقة دليلاً على بطلان تفسير أرسطو للدولة؟

٢- المظاهر الاجتماعية:

كان المجتمع اليوناني القديم يتألف من طبقتين هما:

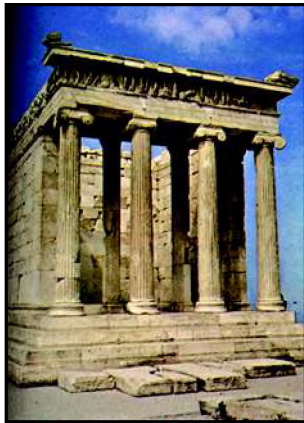
- طبقة الأحرار: وتضم الفئات التي تشارك في ممارسة السلطات السياسية في المدينة.
- طبقة الأجانب والعبيد: وتضم الفئات التي لا يحق لها ممارسة الحكم أو التدخل في الشؤون السياسية، حرصاً من اليونانيين القدماء على بقاء أمور بلادهم في أيديهم.

— عدد طبقات المجتمع اليوناني القديم.

٣ - المظاهر الاقتصادية:

كانت الزراعة عماد الحياة الاقتصادية. رغم أن بلاد اليونان قليلة السهول كثيرة الجبال، لكن المزارع اليوناني لم يألُ جهداً في استصلاح الأرض الخصبة، وزراعة المنحدرات، وإقامة السدود الصغيرة حول المجاري المائية للسيطرة على فيضاناتها، وتجفيف المستنقعات. أما الصناعة فقد تمثَّلت في صناعة الخبز ودبغ الجلود والأسلحة والأخشاب وصناعة السفن، وأنواعاً من المنسوجات الشعبية.

— استخلص أهم المظاهر الاقتصادية للحضارة الإغريقية.



شكل (٣) بقايا معبد
إغريقي قديم

٤ - المظاهر الدينية:

عرفت الحياة الدينية اليونانية القديمة مجموعة من العقائد الوثنية، فقد عبّد الإغريق عدداً من الآلهة الوثنية التي أُعطيت صوراً بشرية، ثم انحصرت في مجموعة من الآلهة الوثنية التي أصبح معترفاً بها في جميع بلاد اليونان، إلى جانب آلهة وثنية محلية لكل مدينة. كما تأثرت الديانة اليونانية بعقائد وثنية دخلت إليها من عقائد الأقاليم الأخرى كالعقائد المصرية والكريتية والآسيوية القديمة.

— استخلص أهم المظاهر الدينية للحضارة الإغريقية.

٥ - المظاهر الثقافية:

شهدت بلاد اليونان في القرنين الخامس والرابع ق.م ازدهاراً فكرياً وعلمياً وفنياً، وسنعرض فيما يلي أهم جوانب هذا الازدهار:

أ - الآداب: عرفت اليونان القديمة الأدب منذ عصورهم المبكرة، وقد ازدهرت الآداب وأخذت شكلها المتطور عندما ظهرت الأعمال الأدبية التالية: الملاحم، الشعر الغنائي، المسرح.

ب- التاريخ: اهتم اليونان القدماء بالتعرف على أحداث الماضي عن طريق الأساطير في بادئ الأمر، ثم تطور اهتمامهم إلى توثيق الحوادث كما وقعت بشكلها الموضوعي، وقد برز فيهم عدد من المؤرخين أشهرهم هيرودوت الذي سماه الأوروبيون (أبا التاريخ).

ج- التعليم: اهتم اليونانيون بالتعليم باعتباره الوسيلة المثلى لبناء المواطن المنتمي لبلده المدافع عنها، وقد زاد اهتمامهم بالتعليم والتربية في إسبرطة وأثينا، وكانت المدارس حرة ينشئها الأهالي وتشرف عليها الحكومة عن طريق مجلس تابع لها.

د - الفلسفة: أقوى بناء فكري إغريقي قديم، وهي كلمة مشتقة من (فيلو - سفي) أي محبة الحكمة، وهي تسمية خلّدت فلاسفة مثل سقراط

وأفلاطون وأرسطو في لغات العالم حتى اليوم لتدلنا على أهمية الفلسفة في الكشف عن الحقيقة في الطبيعة والإنسان والتاريخ والدولة.



شكل (٤) فن الخزف عند الإغريق

هـ- الفنون: تقدمت الفنون في بلاد الإغريق تقدماً عظيماً ومنها فن البناء، وكانت المعابد أشهر الأبنية. وأخذوا عن طريق جزيرة كريت صناعة الخزف التي رافقت مستلزمات الحياة قبل أن تصبح فناً قائماً بذاته، ومنها أخذوا فن

النحت، فاستعملوا في البدء الخشب والمعادن الثمينة ثم البرونز، ثم ركزوا اهتمامهم على الرخام.

و- العلوم: كانت العلوم عند اليونان جزءاً من الفلسفة، فقد اهتم الفلاسفة مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو بالعلوم، كما ازدهر علم الفلك على أيديهم متأثرين في هذا الميدان بما أخذوه عن المصريين والبابليين.

– استخلص أهم المظاهر الثقافية للحضارة الإغريقية.

٦- المظاهر القانونية:

ظهر في أثينا قانونيون أمثال «دراكون» و«صولون» وضعوا قوانين نقلت اليونان من التقاليد العشائرية والمسؤولية الاجتماعية إلى القوانين والمسؤولية الفردية، وهذه القوانين ليست جامدة إذ يمكن تغييرها لتلبية الحاجات، فقد عهد إلى المجالس أن تصدر القوانين أو تعدلها وفقاً لظروف الحياة المتطورة. وقد تناولت القوانين جوانب عدة من حياة المجتمع مثل العلاقات بين الناس من ملكية وبيع ووصية وإرث، كما حددت العقوبات على الجرائم، وكانت هذه القوانين أساساً للتشريع الروماني والأوروبي فيما بعد.

– استخلص أهم المظاهر القانونية للحضارة الإغريقية.



بقايا معابد وتمائيل إغريقية قديمة

بقايا مسارح وساحات إغريقية قديمة

مبنى الأكروبول (مقر الحكم)

شكل (٥) مظاهر حضارية إغريقية قديمة

خامسا : علاقات عربية إغريقية قديمة :

هناك علاقة وثيقة مباشرة بين التاريخ اليوناني وتاريخ الشرق القديم، فقد اقتبس اليونانيون بعض أسس الحضارة من المصريين والبابليين والفينيقيين في بداية قيام حضارتهم عن طريق التجارة، كما تأثروا بحضارات الشرق عندما حكموا شواطئ آسيا الصغرى ومصر وبرقة، وعندما استولوا على جميع بلاد الشرق الأدنى والأوسط في عهد الإسكندر المقدوني، وشيدوا فيها المدن والمعابد، وأسسوا المدارس والمكتبات، ونشروا لغتهم وحضارتهم. وقد استمرت العلاقات المصرية اليونانية في التقدم حتى بلغت أوج مجدها في القرن السابع والسادس ق.م، حيث انطلقت سفنهم التجارية تجوب البحر المتوسط وترتاد سواحله حاملة معها المنتجات والأفكار والمظاهر المصرية إلى بلاد اليونان والعكس.

وقد أخذ اليونانيون عن البابليين قواعد علم الفلك وآلاته وسجلاته وحساباته بما في ذلك نظامه الستيني الذي يقضي بتقسيم السنة والدائرة إلى ٣٦٠ درجة وكل درجة إلى ستين دقيقة والدقيقة إلى ستين ثانية. أما التأثير الفينيقي فقد شمل المظاهر المادية للحياة كالصناعات والمنجزات الفنية،

وبعض مظاهر الفكر. أما أهم ما أعطاه الفينيقيون للحضارة الإغريقية والحضارات الأوروبية والإنسانية بشكل عام في التاريخ القديم فهو الأبجدية الفينيقية.

– ما دلالة العلاقة بين حضارة الإغريق وحضارات الشرق العربي القديم؟



شكل (٦)

تقويم الدرس

- ١ – عرّف المفاهيم التالية: الإغريق – اليونان – الفلسفة.
- ٢ – وضّح أهمية الدور التجاري لحضارة الإغريق.
- ٣ – حدّد الموقع الجغرافي للحضارة الإغريقية على الخارطة.
- ٤ – حلّل عوامل قيام الحضارة الإغريقية.
- ٥ – صنّف مظاهر ازدهار الحضارة الإغريقية.
- ٦ – صف العلاقات بين الحضارة الإغريقية القديمة والحضارات العربية القديمة.
- ٧ – بيّن أهمية الدور الذي قامت به الحضارة الإغريقية وأثرها في بناء الحضارة الإنسانية.

نشاط

- ١ – أعد تصميم الخارطة الزمنية للحضارة الإغريقية القديمة.
- ٢ – اجمع ما استطعت من معلومات عن سقراط وأفلاطون وأرسطو.

بطاقة تفكير

– لم يتمكن اليونانيون القدماء من إقامة حكومة موحدة في مختلف المدن اليونانية لتنظيم شؤونهم، بل كانت لكل مدينة حكومتها... ما السبب في ذلك؟

الحضارة الهيلينستية القديمة

الدرس الثاني

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارة الهيلينستية:

الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية
٣٢٧-٣١ ق.م	الحضارة الهيلينستية.
٣٢٣ ق.م	بطليموس (حاكم مصر).
٣١٣ ق.م	سلوقس (حاكم بابل).
٢٧٥ ق.م	تشبيت العالم الهيليني والممالك الثلاث البطلمية في مصر والسلوقيون في آسيا والمقدونيون في أوروبا.
١٢٩ ق.م	انقراض السيادة السلوقية وتولى البارثيون (الفرس) على بابل
٤٧ ق.م	موت بطليموس الرابع عشر

شكل (١) الخارطة الزمنية للحضارة الهيلينستية

– استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

مثَّلت غزوات الإسكندر للشرق مجداً ما يسمى بالعصر الهيليني أو (الهيلينستي) الذي يبدأ بوفاة الإسكندر (٣٢٣ ق.م) ويمتد حتى عام (٣١ ق.م).



شكل (٢) عملة عليها صورة الإسكندر

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الهيلينستية.
- الموقع الجغرافي للحضارة الهيلينستية.
- عوامل قيام الحضارة الهيلينستية.
- مظاهر ازدهار الحضارة الهيلينستية.
- علاقات عربية هيلينستية قديمة.

أصل تسمية الهيلينين ونسبهم:

ما المقصود بالهيلينستية؟

الهيلينستية اسم مركب من كلمتين هيلين وهي «جدة اليونانيين» و إبيست أي «الشرق»، وهي حضارة ناتجة عن التمازج بين حضارة اليونان والحضارات الشرقية والحضارات العربية القديمة منها بالذات.

شهدت مقدونيا في تاريخها القديم قيام حضارة هيلينستية عريقة، كان لها تفاعلها الحضاري، وتواصلها الثقافي، وتبادلها المدني، مع حضارات وثقافات ومدنيات العالم القديم، وفي مقدمتها الحضارات العربية القديمة.. فما قصة الحضارة الهيلينستية القديمة؟

ثانياً: الموقع الجغرافي للحضارة الهيلينستية:

ما المقصود بكلمة أرض هيلاس؟ تعني أرض الهلنيين، وهي المسرح الذي لعب عليه الهلينيون دورهم الحضاري الذي بدأ مساره الإسكندر المقدوني انطلاقاً من مقدونيا. وقد كانت الأرض التي انتشرت فيها الحضارة الهيلينستية أكثر اتساعاً من أرض انتشار الحضارة اليونانية القديمة.

وتعتبر سورية أهم مراكز الحضارة الهيلينستية، يليها الإسكندرية المصرية، بالإضافة إلى آسيا الصغرى وجنوب شرق أوروبا.

وبعد وفاة الإسكندر في بابل اقتسم قواده إمبراطوريته وكان الشرق من نصيب سلوقس، وتضم جزءاً من بلاد الشام والعراق وبلاد فارس حتى السند شرقاً، بينما كانت مصر وجزء من بلاد الشام من نصيب بطليموس، وكانت حصة القائد (أتيقون) بقية أملاك الإسكندر في آسيا الصغرى ومقدونيا وأوروبا.



شكل (٣) الموقع الجغرافي للحضارة الهيلينستية

— هل يؤثر الموقع الجغرافي لبلد ما في قيام وازدهار الحضارة فيه؟

ثالثاً: عوامل قيام الحضارة الهيلينستية:

يؤدي توافر عوامل معينة في أي مجتمع من المجتمعات إلى قيام الحضارة وازدهارها، وفيما يلي نذكر أهم عوامل قيام الحضارة الهيلينستية القديمة:

- ١ - اهتمام الإسكندر وخلفائه بإنشاء عدد كبير من المدن التي حملت اسمه بدءاً من إسكندرية مصر وامتداداً إلى الإسكندريات الكثيرة التي أنشأها في جميع أنحاء الإمبراطورية .
- ٢ - تشجيع الإسكندر المقدوني وخلفائه للتمازج بين الحضارة اليونانية التي ورثوها والحضارات الشرقية التي تفاعلوا معها .
- ٣ - تأثير الهيلينستيين بنظم الحكم في الحضارات الشرقية كالحضارة الفرعونية وحضارة البطالمة في مصر .
- ٤ - الدور الذي لعبه السلوقيون في إيجاد تداخل بين الثقافة اليونانية التي ورثوها والثقافة العربية التي تواصلوا معها من أجل صنع مجدد الثقافة الهيلينستية .
- ٥ - انتقال التراث الأسطوري واللغوي والديني والتشريعي والفني بأنواعه من الحضارة الإغريقية والحضارة الكريتية إلى الحضارة الهيلينستية .
- ٦ - الامتداد الجغرافي الكبير للإمبراطورية واستفادتها اقتصادياً وتجارياً من الميزات الجغرافية، والطرق التجارية، والثراء الحضاري لتلك المناطق التي وصلت إليها .

— حلل عوامل قيام الحضارة الهيلينستية .

رابعاً : مظاهر ازدهار الحضارة الهيلينستية :

١ - المظاهر السياسية :

تأثر الإسكندر المقدوني بنظم الحكم الشرقية فأعلن نفسه إلهاً كما كان يفعل الفراعنة القدماء في مصر، ومن بعده تمسك البطالمة بتقاليد التقديس الواجبة للفرعون . أما السلوقيون الذين حكموا معظم إمبراطورية الإسكندر في بادئ الأمر من سواحل المتوسط إلى أواسط آسيا، فقد قسموا إمبراطوريتهم إلى ولايات على نمط الولايات الفارسية القديمة، وهكذا تأثر نظام الحكم في الحضارة الهيلينستية بحضارات الشرق .

كما أخذ هؤلاء الملوك عن التقاليد اليونانية إنشاء مجالس شعبية تشارك في الحكم، لكنهم حصروا حق المشاركة على اليونانيين في بلاد الشرق أو من تثقف من الشرقيين بالثقافة اليونانية .

— قارن بين المظاهر السياسية للحضارة الهيلينستية والحضارة الإغريقية .

٢- المظاهر الاجتماعية:

اقتصرت حق المشاركة في الحكم على اليونانيين في بلاد الشرق أو بمن تثقف من الشرقيين بالثقافة اليونانية، مما دفع الكثيرين من الشرقيين إلى تعلّم اللغة اليونانية للحصول على حق المواطنة.

ومن ناحية ثانية تغيّر شكل المدينة في العصر الهيلينستي مع تغيير النظرة إلى الحياة، فأصبح المسرح والخدمات العامة من المظاهر الأساسية للحياة في المدينة، بعد أن كانت القطعة الزراعية والمعبد مظاهر أساسية في المدينة الشرقية.

– استخلص أهم المظاهر الاجتماعية للحضارة الهيلينستية.

٣- المظاهر الدينية:

ظهرت محاولات التوفيق والمزج في الحياة الدينية، كما ظهرت في مختلف مظاهر الحياة الأخرى، فقد حاول اليونانيون الذين سكنوا الشرق تبني عقائد الشرق إلى جانب عقائدهم. في حين بقي المصريون والسوريون يعبدون آلهتهم الوثنية القديمة، وهكذا حدث مزج العبادات في الحضارة الهيلينستية.

– استخلص أهم المظاهر الدينية للحضارة الهيلينستية.

٤- المظاهر الثقافية:

كانت بلاد الشام أكثر تأثراً في الفكر الإغريقي وتأثراً به بين سائر المناطق الشرقية، فقد ظهر بها فلاسفة وأدباء أثروا تأثراً أساسياً في الاتجاهات الأدبية والفلسفية في العالم الهيلينستي كله. كما كانت الإسكندرية مركزاً هاماً للحركة الفكرية في العهد الهيلينستي، حيث حافظت على تراث اليونان واستطاعت أن تتقدم به خطوات كبيرة إلى الأمام في بعض النواحي، ولكن اللغات الأصلية الشرقية بقيت لغات التخاطب بين السكان الأصليين، أما أهم المظاهر الثقافية للحضارة الهيلينستية، فنذكر منها ما يلي:

أ - الآداب: في ميدان الأدب ظهرت مدرسة مسرحية جديدة تهتم بحياة الإنسان بصفته فرداً، وكان أبرز كتّاب المسرحية الجديدة «ميناندر» اللاتيني. وفي ميدان الشعر ظهر السوري «ميلغر» الذي كان يتكلم بالآرامية وينظم باليونانية.

ب- **الفلسفة:** ازدهرت الفلسفة في العصر الهيلينستي، وكانت تدعو الإنسان إلى القناعة والابتعاد عن الحزن. وظهرت مدرستان فلسفيتين كبيرتان ومهمتان، الأولى المدرسة (الإبيقورية) التي أنشأها «أبيقور» اللاتيني الذي عاش بين القرنين الرابع والثالث ق.م، والمدرسة الثانية هي المدرسة (الرواقية) ومؤسسها «زينون» الفينيقي.

ج- **العلوم:** كان العصر الهيلينستي ذروة مجد العلم المقدوني، فقد جمعت في مكتبة الإسكندرية علوم بلاد البحر الأبيض المتوسط وثقافتها، وكان لزيادة عدد المدارس في العالم الهيلينستي والجامعات والمرصد الفلكية أثر كبير في نهضة العلوم. وقد نبغ في هذا العصر «إقليدوس» في الهندسة والرياضيات، ونبغ «أرخميدس» من صقلية في الميكانيك، كما نبغ «هيروقلوس» كطبيب خالف نظرية أرسطو وصححها.

— استخلص أهم المظاهر الثقافية للحضارة الهيلينستية.



شكل (٤) خريطة توضح انقسام إمبراطورية الإسكندر بعد وفاته

خامساً : علاقات عربية هيلينستية قديمة :

لما فتح المسلمون الشام ومصر وأفريقيا الشمالية وفارس، كانت الحضارة السائدة بين سكان هذه الأقطار هي الحضارة الهيلينستية، وأهم مراكزها كانت الإسكندرية وحران وجنديسابور. وأصبحت الهيلينية التي توطدت في سورية الفينيقية أكثر قوة في علاقاتها مع العالم وإنتاجاً من تلك التي ظهرت في سوريا الآرامية.

وقد كان المثقف الفينيقي يشعر وهو في مدينة يونانية كأنه في وطنه تقريباً، وكذلك كان يشعر اليوناني وهو في ميناء فينيقي. وقد بقيت كثير من العناصر الفنية والمعمارية والثقافية الأخرى التي أدخلتها الجاليات اليونانية والمقدونية في بلاد الشام عقب انهيار المملكة الهلينستية.

– عَلامَ يدل بقاء التأثيرات الثقافية المتنوعة التي أدخلتها الجاليات اليونانية والمقدونية إلى بلاد الشام رغم انهيار الإمبراطورية الهلينستية؟



شكل (٥) مظاهر حضارية هيلينستية

تقويم الدرس

- ١ – عرّف المفاهيم التالية: الهلينستية – هيلاس .
- ٢ – حدّد الموقع الجغرافي للحضارة الهلينستية على الخارطة .
- ٣ – حلّل عوامل قيام الحضارة الهلينستية .
- ٤ – صف مظاهر ازدهار الحضارة الهلينستية .
- ٥ – اكتب مدلولات التواريخ الموضحة في الخارطة الزمنية .
- ٦ – استخلص أهم العلاقات بين الحضارة الهلينستية والحضارات العربية القديمة .
- ٧ – بيّن دور الحضارة الهلينستية في بناء الحضارة الإنسانية .

نشاط

- ارسم خارطة للإمبراطورية الهلينستية، ووضح عليها أهم المراكز الحضارية .

بطاقة تفكير

- كيف تفسر النجاحات الكبيرة التي حققها الإسكندر المقدوني في تكوين إمبراطورية واسعة تحت حكمه؟

الحضارة الرومانية القديمة

الدرس الثالث

شهدت إيطاليا في تاريخها القديم قيام حضارة عريقة، كان لها تفاعلها الحضاري، وتواصلها الثقافي، وتبادلها المدني، مع حضارات وثقافات ومدنيت العالم القديم، وفي مقدمتها الحضارات العربية القديمة.. فما قصة الحضارة الرومانية القديمة؟

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الرومانية.
- الموقع الجغرافي للحضارة الرومانية.
- عوامل قيام الحضارة الرومانية.
- مظاهر ازدهار الحضارة الرومانية.
- علاقات عربية رومانية قديمة.

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارة الرومانية:

الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية
٧٥٣ ق.م	بناء روما
٧٥٣-٥٠٩ ق.م	الدور الملكي
٥٠٩-٣١ ق.م	الدور الجمهوري
٣١ ق.م-٤٧٦ م	الدور الإمبراطوري
٣٩٥ ق.م	انقسام الإمبراطورية الرومانية نهائياً إلى غربية وشرقية
٤٧٦ م	سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية
١٤٥٣ م	سقوط الإمبراطورية الشرقية (بيزنطة) على يد العثمانيين في عهد السلطان المسلم محمد الفاتح

شكل (١) الخارطة الزمنية
للحضارة الرومانية القديمة

- استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

روما: كانت تسمى في العصر القديم الأول «المدينة الخالدة»، وجاء هذا الاسم من رومولوس أول ملك لروما والتي جرى تأسيسها في ٢١ نيسان (أبريل) من عام ٧٥٣ ق.م.

القسطنطينية: تنسب إلى قسطنطين الكبير الذي أسسها كامتداد لروما في بادئ الأمر، ثم أصبحت بعد انقسام الإمبراطورية الرومانية عام ٣٩٥ ق.م عاصمة إمبراطورية الشرق المتميزة عن إمبراطورية الغرب.

إيطاليا: لم تكن إيطاليا تسمى بهذا الاسم في الماضي البعيد، وأول من استخدم هذا الاسم هو المؤرخ اليوناني «هيرودوت» وأطلقه على مقاطعة «كالابريا» وفي حوالي القرن الأول ق.م عُيِّن هذا الاسم على مجموع شبه الجزيرة الإيطالية.

ثانياً : الموقع الجغرافي الحضارة الرومانية :

كان مهد الدولة الرومانية شبه جزيرة الأبنين (إيطاليا حالياً)، في وسط البحر الأبيض المتوسط التي تشكل مع صقلية جسراً طبيعياً بين أوروبا وأفريقيا. وقد كانت إيطاليا بحكم موقعها الجغرافي الممتاز وسط البحر الأبيض المتوسط واعتدال مناخها مهجراً لأبناء الحضارات القديمة من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، وملتمقى للتأثيرات الحضارية الفينيقية والقرطاجية واليونانية والهيلينستية.

وإيطاليا، عبارة عن شبه جزيرة تمتد من جسم القارة الأوروبية في حوض البحر الأبيض المتوسط وتقسّمه إلى قسمين شرقي وغربي، حيث يقع إلى الشرق منها بحر الأدرياتيك الذي تشكل اليونان حدوده الشرقية، بينما ينفتح البحر الأبيض المتوسط إلى الغرب منها إلى سواحل أسبانيا، وتتناثر فيه الجزر العديدة مثل كورسيكا وسردينيا، وجزر البليار، أما شواطئها الجنوبية فإنها تقترب من الشواطئ الشمالية للقارة الأفريقية وخاصة تونس وليبيا.



شكل (٢) الإمبراطورية الرومانية في أقصى اتساعها

— تأمل الخارطة وحدد الموقع الجغرافي للحضارة الرومانية.

ثالثاً : عوامل قيام الحضارة الرومانية :

- ساعدت عوامل عديدة على قيام الحضارة الرومانية القديمة، أهمها:
- ١ - المناخ المعتدل الباعث على النشاط والعمل الذي تميّز به مناخ شبه جزيرة إيطاليا والذي يتفاوت بين الشمال والجنوب، حيث يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط في الجنوب ويغلب على هذا المناخ الاعتدال بوجه عام، أما في الشمال فيسود المناخ (الألبى) حيث الثلوج والبرد شتاءً.
 - ٢ - التربة الخصبة والسهول الشاسعة المحاطة بسلسلة جبال شبه جزيرة الأبنين الطويلة (إيطاليا حالياً) من جانبيها الشرقي والغربي.
 - ٣ - توافر مياه الأمطار الموسمية والأنهار التي تساعد على الري الدائم مثل نهر التيمبر الذي يخترق سهل اللاتيوم والذي تقع عليه مدينة روما ونهر الأرنو الذي يجري في سهل أتروريا.
 - ٤ - الموقع الجغرافي الذي تتمتع به شبه جزيرة إيطاليا، مكّنها من أن تلعب دوراً كبيراً في تاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط، كما مكّنها من الدفاع عن نفسها بقوة أمام القوى التي حاولت القضاء عليها وهي في مراحل تكوينها الأولى، كما أن امتدادها في البحر الأبيض المتوسط جعلها تشارك شعوبه في صنع التاريخ وتؤثر وتتأثر بالحضارات التي نشأت فيه، وخصوصاً الحضارة الإغريقية وحضارة بلاد الشام، وحضارة المغرب القديم، والحضارة الهيلينية.

— حلل عوامل قيام الحضارة الرومانية.

رابعاً : مظاهر ازدهار الحضارة الرومانية :

تجسد ازدهار الحضارة الرومانية القديمة في مظاهر عديدة، نذكر أهمها على النحو التالي:

١- المظاهر السياسية :

كانت الحياة السياسية في الحضارة الرومانية القديمة تعتمد - إلى جانب السلطة التنفيذية التي كان يمارسها الملك أو القنصل أو الإمبراطور - على مجالس تشريعية أهمها مجلس الشيوخ الذي يمثل الأرستقراطية الرومانية، وعلى مجالس شعبية أخرى كان لها وزنها في التأثير على الحياة السياسية في البلاد.

انظر الشكل (٣) وقارن بين العناصر الأساسية المكونة لأنظمة الحكم الروماني القديم في ظل النظام الملكي، والنظام الجمهوري، والنظام الإمبراطوري.

٢- المظاهر الثقافية:

أ - اللغة الرومانية: كانت اللغة اللاتينية هي اللغة التي يتكلم بها سكان إقليم لاتينيوم الذي قامت فيه مدينة روما، ومن ثم انتشرت في بقية أنحاء إيطاليا نتيجة التوسع الروماني، ولكنها تطورت بفعل اختلاطها باللغات المحلية فنشأت عنها اللغة الإيطالية الدارجة، وعندما تفككت أوصال الإمبراطورية ظلت اللغة اللاتينية لغة الكنيسة التي حافظت عليها حتى الآن.

ب- أدوات الكتابة: كان الرومان يكتبون على الألواح الخشبية المطلية بالشمع، وعلى أوراق البردي وجلود الأغنام، وكانت أداة الكتابة على ألواح الخشب بأقلام حادة مدببة الرأس، أما أداة الكتابة على ورق البردي ورقاع الجلد فكانت أقلام القصب التي تغرس في سناج الزيت المحروق والصمغ.

ج- الأدب الروماني: لم يظهر الأدب الروماني كظاهرة فنية إلا بعد توسيع روما، وقد تأثر الأدباء الرومان بالأدباء الإغريق، إذ تبنوا بعض الأساليب الإغريقية لتلائم اللغة اللاتينية، ومن أشهر أدبائهم فيرجيل «فيرجيليوس».

د - التاريخ: استخدم الرومان التاريخ لتحقيق أهداف الإمبراطورية الرومانية وتكريس أمجادها، ويعتبر «تيت ليف» أشهر مؤرخ روماني، وقد ألف ١٤٢ كتاباً يمجّد فيها ماضي الرومان وبطولاتهم.

هـ- العلوم: ومن أشهر علمائهم بلييني «بليينوس» وهو عالم طبيعي ومن أشهر مؤلفاته كتاب (التاريخ الطبيعي) عالج فيه ميادين مختلفة مثل علم (الكوزموغرافيا) وهو علم يبحث في مظهر الكون وتركيبه ويقدم وصفاً عاماً للكون، وعلم النبات، وعلم الحيوان، وعلم المعادن. بالإضافة لانطلاقة العلوم الرومانية في مجال الهندسة المعمارية والفلسفية.

— استخلص أهم المظاهر الثقافية للحضارة الرومانية.

٣- المظاهر الفنية والعمرانية:

الازدهار الفني:

لم يهتم الرومان في بادئ أمرهم بالفن والعمران، ولكن تدفق الثروة على روما نتيجة للتوسع الإمبراطوري في أفريقيا وأوروبا والشرق أدى إلى رواج السلع العمرانية

والفنية فتحول الرومان إلى اقتنائها وغدا طابع الحياة العمرانية الفنية في روما يقوم على المزج بين مختلف أنواع العمارة والفنون وأضححت روما العاصمة الفنية والمعمارية للعالم الغربي آنذاك، ومن أهم المظاهر الفنية والعمرانية الرومانية القديمة، نذكر ما يلي :

أ - **النحت** : كان أهم ما تفوق فيه الرومان النقوش البارزة على الجدران والأعمدة، فقد استخدموا هذه النقوش كزخارف وزينة لتزيين مدنهم وساحاتهم العامة ومنتزهاتهم، وكان لهذه التماثيل، وخصوصاً الموجودة في روما الأثر الكبير في قيام النهضة الفنية في إيطاليا وتأثر فنانون عصر النهضة بها في بداية العصر الحديث .

ب- **العمارة** : يعتبر فن العمارة من أكثر فنون الرومان أصالة لأن المعمارين الرومان لم يكونوا مقلدين لليونان، بل كانوا مبتكرين، وجاء فنهم المعماري مزيجاً من المعمار الفينيقي والقرطاجي واليوناني والفرعوني وغيره، وقد تأثروا بالفن الفينيقي، فأخذوا عنه فكرة السقوف المُقْبِبة والعقود، واهتموا بزخرفة الجدران والسقوف بزينات على شكل نقوش أو فسيفساء تبرز مناظر الطبيعة أو بعض الأساطير، وتطورت في القسم البيزنطي لتؤثر في فن العمارة .

ج- **التصوير** : يعتبر فن التصوير من الفنون التي ازدهرت في الحضارة الرومانية القديمة، ومن أشهر مصوري الرومان «فايبوس بكتور» والمصور الشهير «أملئوس» الذي صور الإمبراطور نيرون .

— استخلص أهم المظاهر الفنية والعمرانية للحضارة الرومانية .



معبد الكولسيوم بروما



محارب روماني



نحت روماني

شكل (٤) مظاهر حضارية رومانية

خامساً : علاقات عربية رومانية قديمة :

ظهرت المسيحية في فلسطين من بلاد الشام بعد الاحتلال الروماني لها، وذلك حينما أرسل الله المسيح ﷺ الذي دعا إلى الرحمة والمحبة وبشّر بخلاص الإنسان، وقام حوارى المسيح ﷺ من بعده بنشر دعوته بين الشعوب مما أخاف الإمبراطورية الرومانية من انتشارها، لأن المسيحية كانت رسالة سماوية نددت بوحشيتهم وبما يمارسونه، فتعرض معتنقوها الأوائل إلى أقصى صنوف الاضطهاد كالجلد والصلب والإعدام وإجبارهم على مصارعة الوحوش المفترسة، ولكن اعتناق « هيلانة » أم الإمبراطور قسطنطين للمسيحية خفف من الملاحقة والاضطهاد وسأوى بين المسيحية والوثنية الرومانية في أول الأمر، ثم أصبحت فيما بعد دين الدولة الرسمي بعد اعتناق الأباطرة لها، وذلك في القرن الرابع الميلادي .

توطدت العلاقات العربية الرومانية منذ القرن الأول ق. م، ثم مع الإمبراطورية البيزنطية وخصوصاً منذ غدت المسيحية في القرن الرابع الميلادي ديانة رسمية لبيزنطة، ووسيلة هامة في نشاط الإمبراطورية لبسط نفوذها في الشرق عن طريق التجارة عبر مراكزها في سوريا، والقسطنطينية، والحيرة، وإمارة اللخمين، وأثيوبيا، ومصر. ومن أهم العلاقات العربية الرومانية القديمة :

١ - التبادل التجاري بين الموانئ الرومانية والموانئ المصرية والفينيقية والقرطاجية في مجال الخشب والحديد التي كانت أهم صادرات روما والمنسوجات الحريرية التي كانت أهم صادرات مصر، بالإضافة إلى صادرات اليمن مثل البخور (اللبان) والطيوب والمر وغيره .



شكل (٥) نموذج من الآثار الرومانية بسوريا

٢ - انتشار المظاهر الفنية الرومانية، مثل المعابد والفنون المعمارية في سوريا والأردن ومصر والتي لازالت آثارها باقية حتى اليوم .

٣ - انتشار الديانة المسيحية من فلسطين العربية إلى كثير من البلدان الغربية في عهد الرومان وخصوصاً في العهد البيزنطي .

— كيف انتشرت الديانة المسيحية في الغرب؟

تقويم الدرس

- ١ - عرّف المفاهيم التالية: روما - القسطنطينية - إيطاليا.
- ٢ - ارسم خريطة لشبه الجزيرة الإيطالية وحدد عليها المواقع التالية: روما - القسطنطينية - صقلية.
- ٣ - حلّل عوامل ازدهار الحضارة الرومانية.
- ٤ - صف مظاهر ازدهار الحضارة الرومانية.
- ٥ - وضّح أثر الموقع الجغرافي في قيام الحضارة الرومانية.
- ٦ - دلّل على وجود العلاقات بين الحضارة الرومانية والحضارات العربية القديمة.
- ٧ - بين أهمية الدور الذي قامت به الحضارة الرومانية في مختلف المجالات وأثر ذلك في بناء الحضارة الإنسانية.

نشاط

- ١ - أعد رسم الخارطة الجغرافية للحضارة الرومانية.
- ٢ - أعد تصميم الخارطة الزمنية للحضارة الرومانية.

بطاقة تفكير

- كيف كانت فلسطين مهد الديانة المسيحية وموطن مسرى ومعراج النبي ﷺ، بينما يحرم جيش الاحتلال الصهيوني - في وقتنا الحاضر - المسيحيين والمسلمين عموماً، والفلسطينيين خصوصاً من حقوقهم في فلسطين؟
- كيف تفسّر انتشار المسيحية في بعض الأقطار العربية دون غيرها، بينما شمل انتشارها كافة الأقطار الأوروبية؟

تقويم الوحدة

- ١ - عرّف المفاهيم الآتية:
الهيلينستية - هيلاس - اليونان - الإغريق - روما - القسطنطينية - إيطاليا .
- ٢ - دُلّل على وجود العلاقات الحضارية لليونانيين مع مصر والمغرب وبلاد الشام .
- ٣ - وضح أهمية الدور الذي قام به الهيلينستيون في إدخال الكثير من التأثيرات الثقافية والعلمية على الحضارات الإنسانية الأخرى .
- ٤ - اذكر أسماء أهم الحضارات الأوروبية القديمة .
- ٥ - حدّد على الخريطة مواقع كل من الحضارة الإغريقية والهيلينستية والرومانية .
- ٦ - عدد - باختصار - عوامل قيام كل من:
أ - الحضارة الإغريقية .
ب - الحضارة الهيلينستية .
ج - الحضارة الرومانية .
- ٧ - صنّف - بإيجاز - مظاهر ازدهار كل من :
أ - الحضارة الإغريقية .
ب - الحضارة الهيلينستية .
ج - الحضارة الرومانية .
- ٨ - قارن بين نظم الحكم في كل من :
أ - الحضارة الإغريقية .
ب - الحضارة الرومانية .
ج - الحضارة الهيلينستية .
- ٩ - اذكر دليلاً واحداً على وجود العلاقات بين الحضارات العربية القديمة وكل من الحضارة الهيلينستية والحضارة الرومانية .

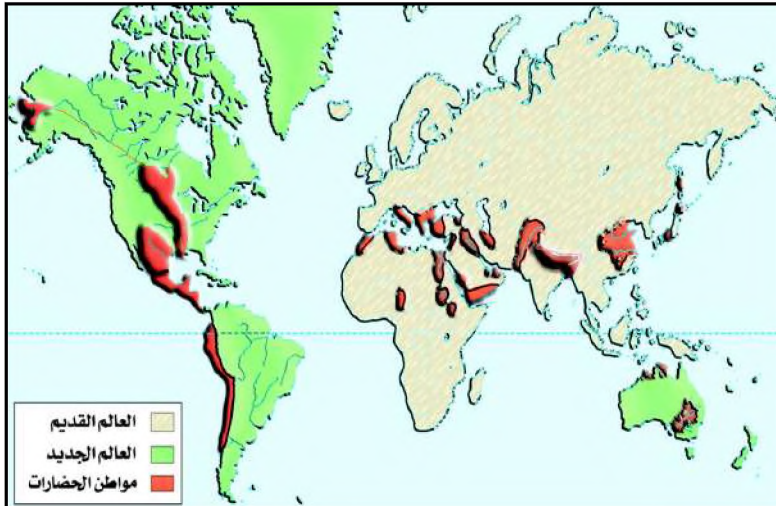
الأهداف

نتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

- ١ - تتعرف على الحضارات القديمة في القارات المكتشفة .
- ٢ - تميز بين مفهوم العالم القديم ومفهوم العالم الجديد وبين قارات العالم القديم وقارات العالم الجديد .
- ٣ - تحدد المواقع الجغرافية للحضارات القديمة في القارات المكتشفة على الخرائط .
- ٤ - تقرأ الخرائط الزمنية للحضارات القديمة في القارات المكتشفة .
- ٥ - تتابع أحوال السكان الأصليين للحضارات القديمة في القارات المكتشفة .
- ٦ - تصف مظاهر ازدهار الحضارات القديمة في القارات المكتشفة .
- ٧ - تقدر دور الحضارات القديمة في القارات المكتشفة في بناء الحضارة الإنسانية .

الدروس

- ١- الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية .
- ٢- الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية .
- ٣- الحضارات القديمة في أستراليا .



خريطة العالم القديم والعالم الجديد

قبل أن يكتشف الأوروبيون القارات الجديدة في القرن الخامس عشر الميلادي، ويحتلونها بقوة الجيوش والأساطيل والأسلحة المتفوقة، ويسمونها (قارة أمريكا الشمالية وقارة أمريكا الجنوبية) ويطلقون عليهما معاً تسمية العالم الجديد، شهدت أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية في تاريخهما القديم والوسيط قيام حضارات مزدهرة لا تقل شأناً عن حضارات العالم القديم.. فما قصة هذه الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية؟



شكل (٢) تقويم زمني قديم من أمريكا الوسطى

– استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية
- الموقع الجغرافي للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية
- السكان الأصليين للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية
- مظاهر ازدهار الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية:

الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية
٧٠٠٠-٥٠٠٠ ق.م	بداية الزراعة والتدجين
٣٠٠٠ ق.م	بداية زراعة الذرة والقرى في البيرو
٢٠٠٠ ق.م	بداية القرى الأولى في أركساكا
١٥٠٠ ق.م	بداية قيام حضارة الأولمك
١٠٠٠ ق.م	بداية قيام حضارة شافين
٢٠٠ ق.م	قيام حضارة نازكا وموشيكما
١٥٠ ب.م	عرفت مناطق أمريكا المدن
٢٠٠ ب.م	بداية قيام حضارة الأزتك
٣٠٠ ب.م	بداية قيام حضارة المايا
١٢٠٠ ب.م	بداية قيام حضارة الأنكا
١٤٩٢ ب.م	اكتشاف كولومبس لجزر الأنتميل
١٥٠٠ ب.م	اكتشاف كابرال للبرازيل

شكل (١) الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية

ثانياً : الموقع الجغرافي الحضارات الأمريكية القديمة :

نشأت الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية في مواقع عديدة، أهمها:

- ١- هضبة المكسيك: وهي الموقع الجغرافي الذي نشأت فيه حضارة الأزتك، ومن أهم مراكزها الحضارية القديمة مدينة توتشيتلان (موقع مدينة المكسيك الحالية).
- ٢- الأراضي المنخفضة لشواطئ أمريكا الوسطى: وهي الموقع الجغرافي الذي نشأت فيه حضارة المايا، ومن أهم مراكزها الحضارية القديمة منطقة يوكاتان (جنوب المكسيك)، وتضم حالياً معظم جمهوريات أمريكا الوسطى.
- ٣- الشاطئ الغربي لأمريكا الجنوبية: وهو الموقع الجغرافي الذي نشأت فيه حضارة الأنكا، ومن أهم مراكزها الحضارية القديمة منطقة الأنديز بأمريكا الجنوبية.



شكل (٣) الموقع الجغرافي لحضارات الأزتك والمايا والأنكا

– تأمل الخارطة الجغرافية وتذكر مواقع حضارات الأزتك والمايا والأنكا؟

ثالثاً : السكان الأصليون للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية :

اختلف المؤرخون حول أصل السكان القدماء لأمريكا الوسطى والجنوبية، فمنهم من يقول أن نشأتهم كانت فيها، ومنهم من يقول بأنهم جاءوا قديماً من بلدان البحر المتوسط، ويرجع بعض المؤرخين أن أصل سكان الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية يرجع إلى هجرات قديمة متتالية من أمريكا الشمالية كانت قد جاءت إليها من آسيا عبر مضيق بيرينج، ومن هذه الهجرات القديمة تشكلت تجمعات تمكنت من الاستقرار وإنشاء الحضارة، ومن أهم هذه التجمعات :

١ – تجمع قبائل ناهوان : التي جاءت من شمال المكسيك واستقرت في هضبة المكسيك وأنشأت إمبراطورية حضارة الأزتك .

٢ – تجمع قبائل المايا : التي جاءت من هضبة المكسيك واستقرت في جنوب المكسيك وأنشأت الإمبراطورية الأولى لحضارة المايا، ثم انتشرت جنوباً في أمريكا الوسطى (هندوراس وجواتيمالا والسلفادور حالياً) وأنشأت الإمبراطورية الثانية لحضارة المايا .

٣ – تجمع قبائل الأنكا : التي هاجرت من أمريكا الوسطى باتجاه أمريكا الجنوبية واستقرت في منطقة الانديز وأنشأت إمبراطورية حضارة الأنكا التي توسعت وشملت تأثيرها مناطق عديدة تدخل في وقتنا الحاضر ضمن أراضي (كولومبيا وبيرو وبوليفيا حالياً) .

– ما الرأي التاريخي الأقرب إلى العقل والمنطق حول أصل السكان القدماء لأمريكا الوسطى والجنوبية؟

رابعاً : مظاهر الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية :

أهم مظاهر حضارة الأزتك :

١ – المظاهر السياسية : تمتع حكام إمبراطورية حضارة الأزتك بسلطة مطلقة، وكان يساعدهم في الحكم مجلس شعبي كان يعتبر أكبر هيئة حاكمة ويتكون من ممثلين للعشائر (ممثل واحد لكل عشيرة) تنتخبه العشيرة على أساس ما يتحلى به من صفات تؤهله لتمثيلها .

٢ - **المظاهر العسكرية**: قامت إمبراطورية حضارة الأزتكت على الغزو والنهب وشن الحرب وفرض الضرائب على الشعوب الخاضعة لها، وكان السلاح الرئيسي للمحاربين حِراب ثقيلة الوزن يقذفونها على العدو بواسطة قاذفة، وكانوا يستخدمون الأقواس والسهام والسيوف والقواطع الخشبية والأحجار الصلبة الحادة المركبة على الهراوات.

٣ - **المظاهر الاجتماعية**: تميز المجتمع في حضارة الأزتكت بطابع العشيرة في بادئ الأمر، ثم انقسم إلى فئات أهمها:

أ - **الفئة العليا**: وهي الفئة التي تميزت حياتها بالبذخ والرفاهة لما تمتعت به من نفوذ وثراء.

ب- **فئة المحاربين**: وهي الفئة التي تكونت من جميع الرجال الأصحاء المدربين على الحرب المستعدين لتلبية نداء الخدمة العسكرية.

ج- **فئة المزارعين**: وهي الفئة التي كانت تمارس زراعة المحاصيل العديدة مثل البقول والقرع والفلفل الأحمر والطماطم والبطاط والكاكاو والتمباك.

د - **فئة الأرقاء**: وهي الفئة التي تكونت من أسرى الحروب ومن أبناء العائلات الفقيرة ومن المجرمين ومن المسرفين الذين يبعثون ما يملكون حتى الإفلاس. ومع ذلك، فقد كان في استطاعة الأرقاء تغيير سلوكهم والزواج وامتلاك الثروات والتحرر من الرق وبإمكان أطفالهم أن يصبحوا أحراراً من بعدهم.

٤ - **المظاهر القانونية**: كانت المظاهر القانونية في حضارة الأزتكت على درجة من التقدم حيث كانوا يشددون في معاقبة من يقترف أي جريمة وخاصة الرشوة وسوء استغلال الوظيفة والسرقة، وكانوا ينظرون إليها كجرائم خطيرة، وكانوا لا يسجنون المجرمين بل يحكمون عليهم أن يكونوا رقيقاً لفترة معينة، والعدالة عندهم كانت تستهدف تعويض الشخص الذي وقع عليه الضرر أكثر من الانتقام من المعتدي.

٥ - **المظاهر الثقافية**: كان الأباء في حضارة الأزتكت يقومون بتعليم أبنائهم في المنازل، فإذا بلغوا الخامسة عشرة يرسلونهم إلى مدرسة العشيرة ليتلقوا دروساً في الوطنية والحرب والتاريخ والمعتقدات. وكان للمعابد مدراس خاصة تسمى (كالملك) للإعداد لوظائف الكهنوت، حيث كان التعليم فيها مناسباً ومعقداً

ويتعلم فيها الكتابة التصويرية المقدسة وحفظ الأغاني والأناشيد والأساطير والآداب الدينية للأزتك. وكان الصوم وتهذيب النفس جزءاً من نظام التعليم والذين يتفوقون في تلك المدارس يحصلون على أعلى الوظائف في المعابد.

٦ - المظاهر الدينية: كان لسكان حضارة الأزتك القدماء عباداتهم ومعبوداتهم الوثنية العديدة، وأهمها:

أ - عبادة إله الحرب: الذي كانوا يعتقدون أنه يجعل النصر في الحروب من نصيب أتباعه ويقدمون له القرابين.

ب - عبادة إله الشمس: الذي كانوا يقدمون له القرابين ويعتقدون أنه هو الذي يمنح الضوء.

ج- عبادة إله المطر: الذي كانوا يقدمون له القرابين اعتقاداً منهم بأنه هو الذي ينزل المطر ويمثل الخصب والحياة.

٧ - المظاهر العمرانية: ازدهرت مظاهر العمران في حضارة الأزتك، ومن أهم تلك المظاهر بناء المعابد لآلهتهم الوثنية التي كانوا يبنونها فوق أهرامات ترتفع فوق ساحات كبيرة، وبناء الساحات الكبيرة التي يجتمع فيها الشعب لرؤية الطقوس التي تقدم فيها القرابين أمام المعابد، وبناء منازل المدينة التي يسكن فيها أبناء الشعب.



شكل (٤) من مظاهر حضارة الأزتك

— استخلص أهم مظاهر حضارة الأزتك.

أهم مظاهر حضارة المايا:

١ - المظاهر السياسية: تكونت إمبراطورية حضارة المايا من عدد من المدن، ولم يكن لإمبراطورية حضارة المايا أية حكومة مركزية قوية في أي وقت من الأوقات، لأنها كانت مجموعة من المدن المستقلة عن بعضها يحكم كل منها ملكٌ من عشيرة معينة يتوارث أفرادها المنصب. وعلى الرغم من أن أبناء حضارة المايا كانوا ينزعون دوماً نحو وحدة مدن الإمبراطورية في اتحاد واحد وينجحون في تحقيق ذلك أحياناً، إلا أنه غالباً ما كان مصير ذلك الاتحاد التفكك.

٢ - المظاهر الفكرية: استخدم شعب حضارة المايا كتابة تصويرية تشبه الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة، حيث استعملوا فيها العلامات والإشارات كرموز للتعبير عن معاني الأشياء. وقد احتفظ الكهنة ورجال الحكم بالمعرفة العلمية وفن الكتابة والتراث العلمي، وتركوا المئات من كتب التاريخ والفلك والرياضيات وسجلوا في كتب الفلك أوقات كسوف الشمس وخسوف القمر بدقة وعرفوا نوعاً من التقويم وطول السنة الشمسية، وكانت السنة عندهم ١٨ شهراً والشهر ٢٠ يوماً، وكانوا يضيفون خمسة أيام إلى عدد أيام السنة لتصبح ٣٦٥ يوماً كالمصريين القدماء، وعلى الرغم من التقدم الفكري لحضارة المايا، إلا أنها لم تتقدم كثيراً في العلوم السياسية والحربية.

٣ - المظاهر العمرانية والفنية: ازدهرت المظاهر العمرانية والفنية في حضارة المايا نتيجة لتوفر الغابات التي استخرجوا منها الأنواع المختلفة من الأخشاب، والجبال التي استخرجوا منها الأنواع المختلفة من الأحجار، ووفرة نوع نادر من الحصى صنعوا منه الإسمنت الجيري الطبيعي. ولقد كانت أعمالهم المعمارية أفضل ما ظهر من نوعها في الحضارات القديمة لأمريكا الوسطى والجنوبية بسبب تطور فنونها وأذواقها الجمالية، حيث شيدوا مبان عظيمة ذات سقوف حجرية مقببة وخاصة مبانيهم الدينية، كما بنوا الأهرامات المدرجة (الشبيهة بالأهرامات المصرية المدرجة) وفوقها المعابد الضخمة، ولذلك فقد أطلق المؤرخون على أبناء حضارات أمريكا الوسطى والجنوبية تسمية (الفراعنة).

كما ازدهر فن النحت في حضارة المايا وأصبح من أرقى ما ظهر من فنون النحت في الحضارات القديمة في الأمريكيتين، حيث كانت معابدهم تزيّن بالمناظر المنحوتة على الحجر نحتاً دقيقاً يمثل معتقداتهم الدينية الوثنية وصفاتها وطقوسها، ومشاهد انتصار ملوكهم، ومناظر طبيعية أخرى مثل الطيور والأزهار والأفاعي.



شكل (٥) من مظاهر حضارة المايا

– استخلص أهم مظاهر حضارة المايا .

أهم مظاهر حضارة الأنكا:

- ١ – المظاهر السياسية والعسكرية: تجسدت المظاهر السياسية والعسكرية لحضارة الأنكا في سيطرة الدولة المطلقة على الأراضي والثروات المعدنية والثروة الحيوانية، وفي قدرة الدولة على نقل جزء من السكان من المناطق المزدحمة إلى مناطق أخرى غير مسكونة مشابهة لمناطقهم، وقيام الدولة بسد حاجات الناس وصرف ما يلزمهم من المخازن العامة للغلال إذا حدثت مجاعة أو عجزت الحاصلات الزراعية عن سد حاجات السكان، وإعداد الدولة للشبان والفتيان للمهن الصناعية والفنية وخدمة الإمبراطور.
 - ٢ – المظاهر الاقتصادية: اعتمد سكان حضارة الأنكا على زراعة الذرة والبطاطس والطماطم وجوز النخيل والفلفل والقطن، وأقاموا المدرجات الزراعية على الجبال وأحسنوا تخطيطها واعتنوا بقوة جدرانها واستعملوا المخصبات (الأسمدة) الطبيعية. وقد قسمت الدولة في حضارة الأنكا الأراضي الزراعية إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول لحكام الأنكا، والقسم الثاني للمعابد، والقسم الثالث للشعب وهو أكبر الأقسام حيث كانت الأراضي تخصص للعائلات ويعاد تحديد مساحتها في كل عام حسب عدد أفراد الأسرة.
- وقد عرف سكان حضارة الأنكا صناعة الأسلحة وصناعة الأدوات الزراعية وأتقنوا صناعات النسيج الصوفية والقطنية إلى درجة تدعو إلى الإعجاب من حيث نعومة الملمس ودقة الصنع وجمال المظهر . وقد كانت النساء تقوم بصناعات نسيجية

وصوفية وقطنية ذات نوع رفيع في قصور الأنكا. كما أشتهر سكان حضارة الأنكا بصناعة الأواني والأدوات النحاسية والفضية والذهبية وعرفوا أن البرونز يصنع بخلط النحاس مع القصدير، وكانوا يصنعون رقائق الذهب فوق أواني الفضة ويتناول الأغنياء منهم طعامهم في صحاف من الذهب الخالص.

٣ - المظاهر العمرانية: كان سكان حضارة الأنكا مهندسين وبنائين مهرة، حيث بنوا الأهرامات الخاصة بهم ومعابدهم وحصونهم من كتل ضخمة من الحجر ينحتون جوانبها بزوايا قائمة ويصقلون أسطحها بدقة حتى تلامس وتشد بعضها دون الحاجة إلى مواد لاصقة بينها. ولا زالت بعض مبانيهم قائمة حتى اليوم دون أن تتأثر بعوامل الطبيعة من زلازل وأمطار وغيرها وقد اهتم سكان حضارة الأنكا بالطرق وكانوا أفضل من أقام الطرق بعد الرومان، رغم أنها كانت طرقاً ضيقة تخترق المناطق الجبلية والأغوار ومجاري المياه، وأقاموا الاستراحات للمسافرين على طول الطرق، ومن أشهر هذه الطرق في حضارة الأنكا (الطريق الملكي).



شكل (٦) من مظاهر حضارة الأنكا

– استخلص أهم مظاهر حضارة الأنكا .

تقويم الدرس

- ١ – دُلِّل على اختلاف المؤرخين حول أصل السكان القدماء لأمريكا الوسطى والجنوبية .
- ٢ – لِمَ أطلق المؤرخون على أبناء حضارة أمريكا الوسطى والجنوبية تسمية (الفراعنة) .
- ٣ – صف بإيجاز ما يأتي :
 - أ – المظاهر القانونية لحضارة الأزتك .
 - ب – المظاهر السياسية لحضارة المايا .
 - ج – المظاهر الاقتصادية لحضارة الأنكا .

نشاط

- ١ – أعد رسم الخارطة الجغرافية لأمريكا الوسطى والجنوبية وحدد عليها مواقع الحضارات القديمة .
- ٢ – أعد تصميم الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية .

بطاقة تفكير

– في بداية التاريخ الحديث اكتشف الأوروبيون أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية واحتلوا وأطلقوا عليها هذه التسميات وأصبحت البقية الباقية من أحفاد حضاراتها القديمة في حالة دفاع دائم عن بقايا وجودهم وحضارتهم وثقافتهم . . . فما أسباب تفوق الأوروبيين وضعف السكان الأصليين لأمريكا الوسطى والجنوبية من وجهة نظرك؟

قبل أن يكتشف الأوروبيون قارة أمريكا الشمالية ويحتلونها بقوة الجيوش والأساطيل والأسلحة المتفوقة في بداية التاريخ الحديث ويطلقون عليها هذا الاسم، شهدت قارة أمريكا الشمالية قيام حضارات مزدهرة أقامها سكانها الأصليون الذين أطلق عليهم الأوروبيون تسمية (الهنود الحمر). فما قصة الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية؟

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
- الموقع الجغرافي للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
- السكان الأصليين للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
- مظاهر ازدهار الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية:

أهم الأحداث التاريخية	الفترة الزمنية
عبور السلالات المنغولية الآسيوية عبر مضيق بيرينج إلى أمريكا الشمالية	ما قبل التاريخ
أبناء حضارة الفايكنج يكتشفون غرينلاند في أمريكا الشمالية	٩٠٠ م
أبناء حضارة الأنا سابزي يبنون ميزافردى (مركز الأيروكوا والهuron في كندا)	١٠٠٠ م
ازدهار حضارة الأباشي والنافاجوس	١٣٠٠ م
الإنجليز يؤسسون أول مستعمرة لهم (فيرجينيا) في أمريكا الشمالية	١٥٨٤ م
شامبلان يكتشف كندا في أمريكا الشمالية	١٦٠٠ م

شكل (١) الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية

- استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

ثانياً : الموضع الجغرافي للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية :



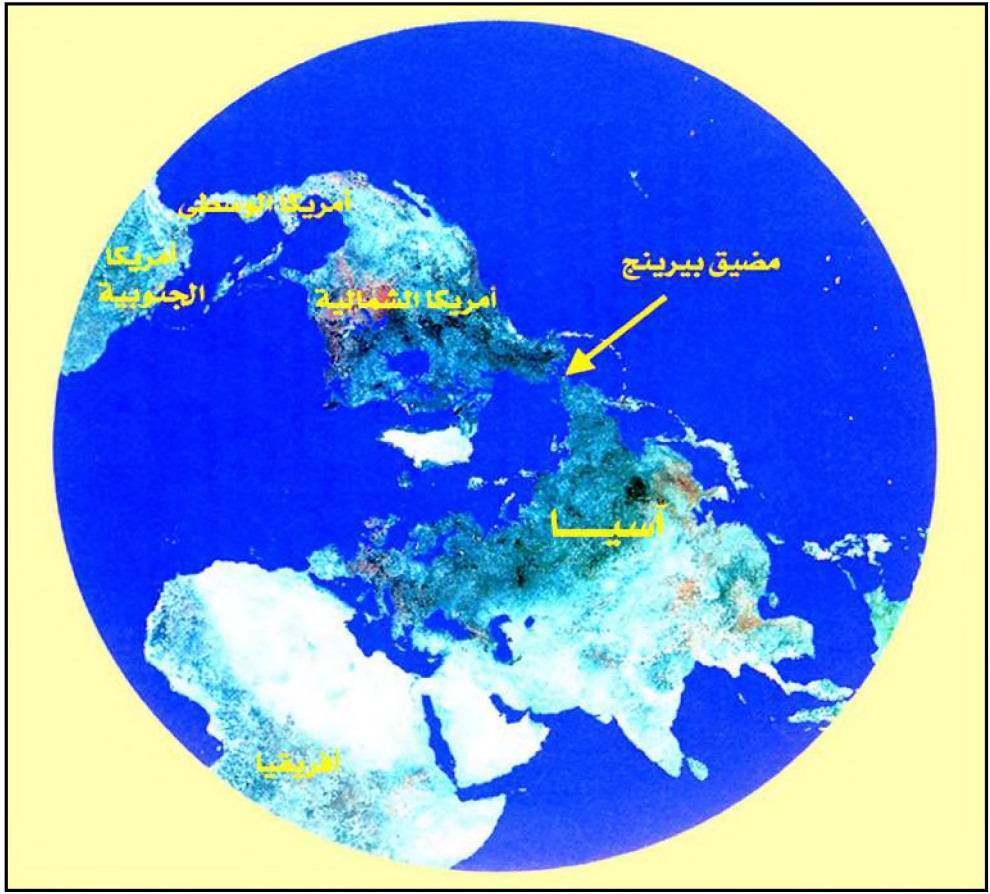
شكل (٢) الموقع الجغرافي للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية

– تأمل الخارطة الجغرافية وتذكر مواقع الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية؟

ثالثاً : السكان الأصليون الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية :

اختلف المؤرخون في أصل سكان الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية، حيث يظن البعض أنهم من أصل فينيقي، ويرجح بعض المؤرخين عودة الأصول العرقية القديمة للسكان الأصليين الذين أقاموا الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية إلى مجموعة السلالات المنغولية الآسيوية التي اجتازت أمريكا الشمالية عبر مضيق (بيرينج) في فترة ما قبل التاريخ.

وتدل الهياكل العظمية المكتشفة في أمريكا الشمالية أن لها نفس مواصفات الإنسان الآسيوي المنغولي الذي يتميز بالشعر المستقيم الأسود والحشن، الذي يكون نادراً على الوجه والجسم، ولون البشرة الذي يتفاوت بين الأصفر والنحاسي. ولا زالت هذه الصفات هي الصفة المميزة لبقايا أحفاد هذه الحضارات القديمة (المعروفين حالياً باسم (الهنود الحمر). وقد أطلق كولومبس عليهم هذه التسمية عام ١٤٩٢م عندما وصل برحلته الاستكشافية إلى جزيرة سان سلفادور معتقداً أنه وصل إلى شبه القارة الهندية، وبالرغم من الخطأ القادح الذي ظهر فيما بعد في هذه التسمية، إلا أنهم ظلوا يدعون بهذا الاسم منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا.



شكل (٣) خارطة فضائية لمضيق بيرينج بين آسيا وأمريكا الشمالية

– فكّر في كيفية عبور الإنسان القديم من قارة آسيا إلى قارة أمريكا الشمالية .

رابعاً : مظاهر الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية :

١ – المظاهر الاجتماعية: عاش السكان الأصليون القدماء (الهنود الحمر) لأمريكا الشمالية في مجتمعات متفاوتة التطور. وقد انقسم المجتمع في الحضارات الأمريكية القديمة إلى عدد كبير من العشائر، ولكل عشيرة قوانينها وتقاليدها الخاصة التي فرضتها عليها أنماط حياتها الاجتماعية، ونادراً ما كانت تلك العشائر تتوحد إلا في حالات الخطر. ورغم أنهم كانوا يطلقون على العشيرة الواحدة تسمية (شعب) وعلى مجموعة العشائر تسمية (أمة) إلا أنهم نادراً ما وصلوا إلى مرتبة الشعب والأمة بمعناها المعاصر.

٢ - **المظاهر الاقتصادية:** مارس السكان الأصليون القدماء لأمريكا الشمالية (الهنود الحمر) مختلف أنماط المعيشة، حيث مارسوا الصيد بكل أشكاله مثل قيام هنود السهول بصيد الإوز والوعول وقطعان الجاموس، وقيام هنود السواحل بصنع القوارب من لحاء وجذوع الأشجار الكبيرة لصيد الأسماك، وقيام هنود أقصى الشمال الغربي بالنقش والتصوير على الأعمدة الخشبية، وصناعة السجاد التي استمرت حتى بداية العصر الحديث. كما عرف الهنود الحمر القدماء في أمريكا الشمالية صناعات استخراج الذهب والفضة والأحجار الكريمة.



شكل (٤) مظاهر اقتصادية للهنود الحمر

٣ - **المظاهر السياسية:** كان نظام الحكم في مجتمع الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية شبيهاً بنظام الحكم العشائري. ومثل كل نظام عشائري يحكم العشيرة شيخها، حيث كان لكل عشيرة من العشائر شيخها ويطلقون عليه لقب (رئيس) وليس له أية سلطة مطلقة فهو في منصبه ينفذ رغبات قومه وخصوصاً في الأمور المهمة، ويحتفظ رئيس العشيرة بمنصبه إلى سن معينة ثم يختار خليفته ويرشحه لمجلس رجال العشيرة وبموافقة مجلس رجال العشيرة يصبح خليفته رسمياً. وقد كان مجلس رجال العشيرة ينعقد لمناقشة الأمور المهمة

مساءً حول نار موقدة ويتداول أعضاؤه فيه أمورهم ويقررون مصيرهم، ولا يضم هذا المجلس النساء والأطفال إلا في المناسبات العامة .

٤ - المظاهر العمرانية والفنية: تجسدت المظاهر العمرانية والفنية للحضارات القديمة

في أمريكا الشمالية من خلال أشكال عديدة، أهمها:

أ - نحت الكهوف الدفاعية في الجبال: مثل الكهف الدفاعي في صحراء أريزونا.
ب- صناعة الخيام: التي يتخذونها بيوتاً .

ج- فن التصوير على الجلود: لتصوير المعارك والأشياء التي تهتم حياتهم .

د - الرقص: حيث أشتهر الهنود الحمر القدماء برقصاتهم العجيبة وخصوصاً الرقصات التي تؤدي في مناسبات وثنمة؛ استجاباً للمطر أو طلباً للتوفيق في الصيد أو استنفاراً للمقاتلين إلى الحرب .



خيمة هندي أحمر معاصر
أمام سان فرانسيسكو

كهف دفاعي منحوت
في أريزونا

بقايا فن التصوير
على الجلد

شكل (٥) مظاهر فنية وعمرانية

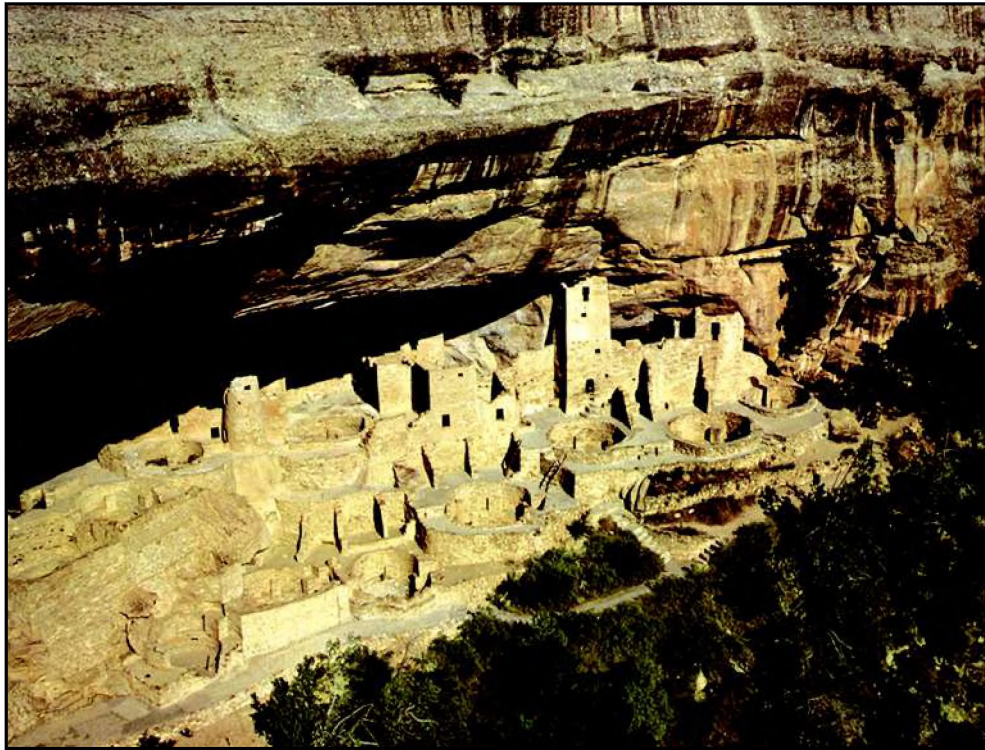
٥ - المظاهر الفكرية: شاع تعدد اللغات واللهجات في المجتمعات القديمة في أمريكا

الشمالية، ونتيجة لتعدد اللهجات بين العشائر كانت بعض العشائر لا تفهم لهجات العشائر الأخرى أحياناً. ولم تكن شعوب الهنود الحمر القدماء في أمريكا الشمالية من النوع الذي يهتم بالكتابة والتوثيق وعلوم السياسة والحرب وتشكيل الجيوش وبناء الأساطيل وتصنيع الأسلحة .

٦ - المظاهر الدينية: عُرف الهنود الحمر القدماء (في أمريكا الشمالية والوسطى

والجنوبية على السواء) بتعظيمهم للقوى أو المظاهر الطبيعية من شمس وقمر وهواء وماء ونار ونبات وحيوانات وطيور، وإلى هذه القوى والمكونات الطبيعية

كان الهنود الحمر القدماء يؤدون طقوس وثنية غامضة وصامتة وطويلة . وقد كانوا يؤدون طقوسهم الوثنية المعقدة برئاسة رجال الطب والسحر منهم وتستمر تلك الطقوس أياماً عديدة . وقد تشابهت العقائد الوثنية للهنود الحمر القدماء في إطارها العام لكنها تفاوتت في درجة وضوحها واختلفت في أساليب عبادتها من منطقة إلى أخرى ، حيث كانوا يطلقون على الإله الذي قدسوه (روح الخالق العظيمة) أو (الروح العظمى) المتمثلة في الشمس حسب اعتقاد البعض منهم أو القمر حسب اعتقاد البعض الآخر .



شكل (٦) مظاهر عمرانية قديمة من أمريكا الشمالية

– استخلص أهم مظاهر الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية .

تقويم الدرس

- ١ - دلي على اختلاف المؤرخين حول أصل السكان القدماء لقارة أمريكا الشمالية.
- ٢ - لم أطلق الأوروبيون على السكان الأصليين لقارة أمريكا الشمالية (الهنود الحمر)؟
- ٣ - صف بإيجاز ما يأتي:
 - أ - المظاهر السياسية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
 - ب - المظاهر الاجتماعية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
 - ج - المظاهر الفكرية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.

نشاط

- ١ - أعد رسم الخارطة الجغرافية لقارة أمريكا الشمالية وحدد عليها مواقع الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
- ٢ - أعد تصميم الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.

بطاقة تفكير

- في بداية التاريخ الحديث اكتشف الأوروبيون قارة أمريكا الشمالية واحتلوها وأطلقوا عليها هذا الاسم وأصبحت البقية الباقية من أحفاد الحضارات الأمريكية القديمة في حالة دفاع دائم عن بقايا وجودهم وحضارتهم وثقافتهم... فما أسباب تفوق الأوروبيين وضعف السكان الأمريكيين الأصليين من وجهة نظرك؟

الحضارات القديمة في أستراليا

الدرس الثالث

قبل أن يكتشفها الأوروبيين في بداية التاريخ الحديث ويحتلونها بقوة الجيوش والأساطيل والأسلحة المتفوقة، شهدت قارة أستراليا قيام حضارات مزدهرة في تأريخها القديم والوسيط، وكان سكان أستراليا القدماء على درجة كبيرة من الوعي والمعرفة بمحيطهم البيئي .. فما قصة هذه الحضارات؟



ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أستراليا.
- الموقع الجغرافي للحضارات القديمة في أستراليا.
- السكان الأصليين للحضارات القديمة في أستراليا.
- مظاهر ازدهار الحضارات القديمة في أستراليا.

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أستراليا:

أهم الأحداث التاريخية	الفترة الزمنية
وصول السكان الأصليين إلى أستراليا	١٦٠٠ ق.م
بداية اتقان الأستراليين القدماء لفنون النحت والرسم والتصوير على الصخور	١٥٠٠ ق.م
بداية السكن في جزر مركيز	٥٠٠ ق.م
سكن جميع الجزر الأسترالية باستثناء نيوزيلاند	٨٠٠ ق.م
اكتشاف الملاحين الهولنديين أستراليا	القرن السادس عشر الميلادي
احتلال الإنجليز لقارة أستراليا (١٧٨٨ م)	القرن الثامن عشر الميلادي

شكل (١) الخارطة الزمنية للحضارات القديمة في أستراليا

- استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

ثانياً : الموقع الجغرافي للحضارات الأسترالية القديمة :



شكل (٢) الموقع الجغرافي للحضارات الأسترالية القديمة

— تأمل الخارطة الجغرافية وتذكر مواقع الحضارات الأسترالية القديمة؟

ثالثاً : السكان الأصليون الحضارات الأسترالية القديمة :

اختلفت آراء المؤرخين حول أصل الشعوب الأسترالية القديمة، حيث يظن بعض المؤرخين أن نشأة هذه الشعوب كانت في أستراليا ذاتها، ويظن البعض الآخر من المؤرخين أنها جاءت من حوض البحر الأبيض المتوسط على شكل هجرات متتالية عبر البحر أثناء الكشوف الجغرافية الفينيقية حول أفريقيا ويستدل على ذلك بمهاراتهم البحرية الفائقة، كما يرجح البعض الآخر من المؤرخين أنهم جاءوا من جنوب شرق آسيا، ويستدل على ذلك بقرب أستراليا من جنوب شرق آسيا، وبعرض الدراسات الأنثروبولوجية التي أثبتت صلة قرابة لهم مع أصول الدرافيديين الذين انتشروا في شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا.

— ما الرأي التاريخي الأرجح حول أصل السكان الأصليين القدماء لأستراليا من وجهة نظرك؟

رابعاً: أهم مظاهر الحضارات الأسترالية القديمة:

١ - المظاهر الفكرية: كان للأستراليين القدماء معارفهم البحرية الراقية لأنهم كانوا بحارة مهرة، كما كانت لهم معارف عميقة في الطبيعة ومكوناتها وأسرارها واقتفاء آثارها واتجاهاتها وظواهرها ومواسمها وفصولها، ولذلك فقد أطلق عليهم المؤرخون والأنثروبولوجيون المعاصرون تسمية (حكماء الطبيعة) و (حماة البيئة) وقد كانت هناك لغة واحدة للأستراليين القدماء هي سبب وحدتهم في التاريخ القديم، إلا أنه عندما انفطرت وحدتهم في التاريخ الوسيط انقسموا إلى أكثر من خمسمائة قبيلة، وبتعددتها تعددت لغاتهم ولهجاتهم، ورغم ذلك فقد ظل الأسترالي الأصلي يفهم ويتحدث بأكثر من لغة وأكثر من لهجة في المناسبات والتجمعات على الرغم من أن تعدد لغاتهم ولهجاتهم أضربوحدتهم، فقد كان ثراؤهم الثقافي لا يترك مجالاً للشك في مواهبهم الفكرية.

٢ - المظاهر الفنية: عرف سكان أستراليا القدماء فن نحت الحجر قبل غيرهم في التاريخ القديم، وقد تجسد هذا الفن من خلال آلاف الرسوم والصور المنحوتة على سفوح الجبال والصخور الشاهقة التي عثر عليها المؤرخون والأنثروبولوجيون في أستراليا. كما كان للأستراليين القدماء موسيقاهم ورقصاتهم العجيبة ذات الإيقاعات البديعة، حيث كانوا يستخدمون الموسيقى والرقصات في نقل بعض المعتقدات والإيماءات والأغاني والأناشيد التي تحكي قصص أسلافهم وتنقلها من جيل إلى جيل.

٣ - المظاهر الاجتماعية: كان نظام المجتمع الأسترالي القديم نظاماً عشائرياً، وقد كان للعشيرة والأسرة نظم اقتصادية وسياسية وأساليب تنشئة وتأهيل لأفرادها كما كان لها عادات وتقاليد وأعراف معقدة، ومناسبات دينية واحتفالية عديدة، مما جعل العديد من المؤرخين والأنثروبولوجيين يعتبرون الحضارات الأسترالية القديمة حضارات ثرية ويمتنعون عن تصنيف مجتمعات الشعوب الأسترالية القديمة بين المجتمعات البدائية.

٤ - المظاهر الدينية: تجسدت المظاهر الدينية لحضارات سكان أستراليا القدماء في عقائد فلسفية عديدة، أهمها:

أ - فلسفة المودج: وهي فلسفة الاعتقاد بوجود قوة روحية خالقة لمكونات الطبيعة وأسرار الحياة فيها، وهي فلسفة تتفق مع الفطرة الإنسانية السليمة .
ب- فلسفة الميمى: وهي فلسفة الاعتقاد بوجود قوة روحية تحافظ على استمرار مكونات الطبيعة وأسرار الحياة فيها، وهي لا تختلف كثيراً عن فلسفة المودج .

ج- فلسفة الغاغودجو: وهي فلسفة حكماء الطبيعة في أستراليا القديمة والاسم القديم لسكانها الأصليين، وتقوم هذه الفلسفة على حب الطبيعة واحترامها والتعايش معها ومقاومة أية مخاطر تهددها أو تنذر بدمارها . ولا زالت البقية الباقية من الأحفاد المعاصرين يؤكدون على أهمية العطاء المتبادل بين الإنسان والطبيعة، ويعتبرون أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من الأرض، وقد حقق الأستراليون القدماء أعلى درجة من التوازن بين فلسفة المودج، وفلسفة الميمى، وفلسفة الغاغودجو .

— استخلص أهم مظاهر الحضارات القديمة في أستراليا .



شكل (٣) مظاهر حضارية أسترالية

تقويم الدرس

- ١ - دلائل على اختلاف المؤرخين حول أصل السكان القدماء لقارة أستراليا؟
- ٢ - لم أطلق المؤرخون على سكان أستراليا القدماء تسمية (حكماء الطبيعة وحماة البيئة)؟
- ٣ - صف ما يأتي بإيجاز:
 - أ - المظاهر الدينية في الحضارات الأسترالية القديمة.
 - ب- المظاهر الفكرية في الحضارات الأسترالية القديمة.
 - ج- المظاهر الاجتماعية في الحضارات الأسترالية القديمة.

نشاط

- ١ - أعد رسم الخارطة الجغرافية لأستراليا، وحدد عليها مواقع الحضارات الأسترالية القديمة.
- ٢ - أعد تصميم الخارطة الزمنية للحضارات الأسترالية القديمة.

بطاقة تفكير

- ١ - في بداية التاريخ الحديث اكتشف الأوروبيون قارة أستراليا واحتلوها وأطلقوا عليها هذا الاسم وأصبحت البقية الباقية من أحفاد الحضارات الأسترالية القديمة في حالة دفاع دائم عن بقايا وجودهم وحضارتهم ... فما أسباب تفوق الأوروبيين وضعف السكان الأصليين لأستراليا من وجهة نظرك؟

تقويم الوحدة

- ١ - دليلاً على اختلاف المؤرخين حول أصل السكان القدماء لكل من:
- أ - قارة أمريكا الشمالية.
 - ب - قارة أستراليا.
- ٢ - علّل ما يأتي:
- أ - إطلاق الأوروبيين على السكان الأصليين لأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية (تسمية الهنود الحمر).
 - ب - إطلاق المؤرخين على أبناء الحضارات القديمة لأمريكا الوسطى والجنوبية تسمية (الفراعنة).
- ٣ - اكتب مقالاً مختصراً تشرح فيه وجهة نظرك حول تفوق الأوروبيين على السكان الأصليين لقارتي أمريكا الشمالية والجنوبية وقارة أستراليا.
- ٤ - صف - بإيجاز - المظاهر السياسية لكل من:
- أ - الحضارات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية.
 - ب - الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية.
 - ج - الحضارات القديمة في أستراليا.

الأهداف

- نتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:
- ١ - تتعرف على الحضارات العربية قبل الإسلام.
 - ٢ - تُحدِّد المواقع الجغرافية للحضارات العربية قبل الإسلام على الخرائط.
 - ٣ - تُحلِّل عوامل قيام الحضارات العربية قبل الإسلام.
 - ٤ - تصف مظاهر ازدهار الحضارات العربية قبل الإسلام.
 - ٥ - تستنتج أسباب انهيار الحضارات العربية قبل الإسلام.
 - ٦ - تتبَّع علاقات اليمن بالحضارات العربية قبل الإسلام.
 - ٧ - تُدرك أهمية الأسواق العربية قبل الإسلام.
 - ٨ - تطمح إلى إقامة سوق عربية مشتركة.
 - ٩ - تُقدِّر دور المقاومة اليمنية للغزو الحبشي والنفوذ الفارسي قبل الإسلام.



طرق تجارة العالم القديم

الدروس

- ١- حضارتنا الأنباط وتدمر.
- ٢- حضارتنا المناذرة وكنندة.
- ٣- الأسواق العربية قبل الإسلام.
- ٤- أوضاع اليمن قبل الإسلام.

أكد المؤرخون أن الشعوب العربية التي سكنت شمال الجزيرة العربية أو بالأصح منطقة الهلال الخصيب، كان مهدهم الأول جنوب الجزيرة العربية «اليمن»، فيها نشأوا ومنها انطلقوا خلال آلاف السنين على شكل موجات بشرية تدفقت على مختلف المناطق مكونة دولاً وممالك حضارية مزدهرة، حيث كانت تستمد قوتها من عدة عوامل أهمها:

- ١ - مواقعها الجغرافية الممتازة والمتحكمة بطرق التجارة بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب.
 - ٢ - توافر المياه والتربة الخصبة والجو المعتدل في أراضيها.
 - ٣ - قيامها بدور الحاجز الذي يفصل بين حدود الدول العظمى (الفرس والروم آنذاك)، والتي كانت تتصارع على النفوذ في المشرق العربي.
- وهذه الدول والممالك حسب ترتيب ظهورها هي: دولة الأنباط، ودولة تدمر، ودولة الغساسنة، ودولة المناذرة، ومملكة كندة.

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية لحضرتي الأنباط وتدمر
- الموقع الجغرافي لحضرتي الأنباط وتدمر
- عوامل قيام حضرتي الأنباط وتدمر
- مظاهر ازدهار حضرتي الأنباط وتدمر
- أسباب انهيار حضرتي الأنباط وتدمر
- علاقة حضرتي الأنباط وتدمر باليمن

الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية
١٦٩-١٤٦ ق.م	حكم الحارث الأول
١١٠-٩٦ ق.م	حكم الحارث الثاني
٩٠ ق.م	بداية عهد عبادة الأول النبطي
٨٧ - ٦٢ ق.م	حكم الحارث الثالث أشهر الملوكة
٦٢ - ٤٧ ق.م	حكم عبادة الثاني
٣٠-٩٩ ق.م	حكم عبادة الثالث
٤٠-٩٩ ق.م	حكم الملك الحارث الرابع
٤٠-٧١ م	تولى الحكم مالك الثاني
٧١-١٠١ م	عهد الملك رب إيل
١٠١-١٠٦ م	آخر ملوك الأنباط مالك ٣

شكل (١) الخارطة الزمنية لحضارة الأنباط

- استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

أولاً: حضارة الأنباط:

١- الموقع الجغرافي لحضارة الأنباط:

ظهرت مملكة الأنباط في الجنوب الشرقي للبحر الميت بمنطقة وادي موسى (في



شكل (٢) الموقع الجغرافي لحضارة الأنباط

الأردن)، وتقع في نهاية خانق جبلي حصين، وكانت البتراء هي الأرض التي نبتت عليها ثمار الحضارة النبطية. وقد بلغت دولة حضارة الأنباط أقصى اتساعها الجغرافي والتجاري في آواخر القرن الأول قبل الميلاد والنصف الأول من القرن الميلادي الأول، إذ ضمت منطقة واسعة إلى جنوب البتراء بلغت حدود العلاء، أما هذا الاتساع التجاري فقد تجاوز هذه الرقعة كثيراً، إذ شمل موانئ البحر المتوسط، وكان هذا الاتساع في عهد ملكها الحارث الثالث.

– تأمل في الخارطة، وحدد الموقع الجغرافي لحضارة الأنباط.

٢- مظاهر ازدهار حضارة الأنباط:

تمكَّن الأنباط من استغلال موقع بلادهم لممر شرابين التجارة بين العربية الجنوبية وبلاد الشام، ففرضوا ضرائب على التجارة والتجار، كما قاموا بالوساطة في نقل التجارة بين بلاد الشام ومصر ومواقع من جزيرة العرب. وقد كان ميناء النبط المفضل على البحر المتوسط «غزة»، وشقُّوا قنوات الري واهتموا بالزراعة.

أما من الناحية الاجتماعية والسياسية، ومن خلال الخارطة الزمنية فإنه يتضح أن نظام الحكم لدى الأنباط ملكي وراثي، بالإضافة إلى المشاركة الشعبية في المشورة وبعض المسؤولية.

لقد أظهر الأنباط مقدره فائقة في تكييف أنفسهم وفي أخذهم الأساليب الحضارية في الحياة، فقد تمكنوا من استغلال أرضهم وما فيها من موارد طبيعية، وتعلموا وأتقنوا استغلال مناجم النحاس والحديد، وحولوا مدينتهم الصخرية إلى مدينة راقية، ونحتوا بيوتهم وأمكنة أعمالهم ومعابدهم داخل عاصمتهم في الصخر، قال تعالى:

﴿وَكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ [سورة الحجر] ، كما ضربوا النقود على

الطريقة اليونانية والرومانية، وجمعوا ثروات عظيمة نتيجة لازدهارهم الاقتصادي. والحضارة النبطية كما يذكر المؤرخون حضارة مَرَكَبِيَّة، فهي عربية في لغتها، آرامية في كتابتها، سامية في ديانتها، يونانية رومانية في فنِّها وهندستها المعمارية. على أن الطابع العربي يظل هو الطابع المسيطر عليها لكونهم عرباً. أما فيما يتعلق بحياتهم الدينية، فقد كان لانتقال الأنباط من حياة البداوة إلى حياة الاستقرار الأثر الأول في ازدهار عقائدهم على مستوى المعابد والشعائر الدينية والطقوس، فقد كانوا وثنيين عبَّدوا آلهة وثنية عديدة منها اللات والعزَّى وذو الشرى، واتبع البعض منهم الملة الحنيفية ثم المسيحية.

أما في الجانب الفني والهندسي، فقد تميز الأنباط بنوع جديد من العمارة وهو نحت القبور والمعابد والقصور في الصخر، وأهم هذه المباني هيكل الخزنة والدير.



شكل (٣) من مظاهر حضارة الأنباط

— لخص أهم مظاهر ازدهار حضارة الأنباط واكتبها في دفتر النشاط .

٣- أسباب انهيار حضارة الأنباط:

كان الرومان ينظرون إلى النمو السياسي والتجاري لدولة الأنباط بحذر شديد، فحوَّلوا طريق التجارة إلى البحر الأحمر بدلاً من البتراء، وإلى تدمر مما أضعف البتراء فحاصروها واستولوا عليها سنة ١٠٦م، وبذلك انتهى الأنباط كقوة سياسية وتجارية وحضارية.

— حلل أهم أسباب انهيار حضارة الأنباط .

ثانياً : حضارة تدمر :

١- الموقع الجغرافي لحضارة تدمر :

بعد انتهاء حضارة الأنباط نشأت حضارة تدمر في بادية الشام حول منبع ماء غزير، وتقع في منتصف المسافة تقريباً بين الفرات من جهة، وبين دمشق وحمص من جهة أخرى، وكان من عوامل ظهور مملكة حضارة تدمر وجود ينبوع ماء في البادية من جهة، ومن جهة أخرى تحول طرق التجارة إلى الشرق من البتراء، وحدث ظروف دولية جديدة رفعت من تدمر وأصبحت ذات شأن سياسي وتجاري، وقد ظهر اسم تدمر منذ (١٨٠٠ ق.م).

كانت تدمر ذات موقع هام واستراتيجي بين الدولتين المتنافستين (فارس والروم)، ولهذا اختارت قبيل الميлад سياسة الحياد تجاه الدولتين، فضمنت لنفسها الأمان والتوازن بينهما.



شكل (٤) الموقع الجغرافي لحضارة تدمر

— تأمل في الخارطة وحدد الموقع الجغرافي لحضارة تدمر.

٢- مظاهر ازدهار حضارة تدمر:

تفرغَ التدمريون لاستغلال موقع مدينتهم الممتاز، فجعلوها مركزاً تجارياً مهماً يرتاده تجار العالم. ففي عهد ازدهار تدمر لم يكن دور التدمريين نقل التجارة فحسب، بل تجاوزوه إلى القيام بالتجارة بأنفسهم، وامتد نشاطهم إلى بابل والشام ومصر وبلاد الغال «فرنسا حالياً» وإيبيريا (أسبانيا حالياً). وقد كان لهذا النشاط التجاري أثره في توسيع آفاق حضارتهم، وإتقانهم عدة لغات منها الآرامية والإغريقية التي كتبت بها معظم وثائقهم، كما استعملوا اللغة الرومانية، ونتيجة لهذا فقد برزت في تدمر فئة غنية ضمت التجار وأصحاب القوافل والوسطاء والصيافة، مما زاد الغنى والترف والبذخ عند التدمريين.

وفي الفترة ما بين (١٣٠-٢٧٠م) بلغت حضارة تدمر أوج عظمتها وتأثيرها الحضاري، ووصلت تجارتها العالمية إلى فرنسا غرباً وإلى بحر الصين شرقاً، حيث أخذت مكانة البتراء، وأصبحت البضائع التي كانت تمر بتدمر هي نفسها التي كانت تمر بالبتراء من طيوب و عطور وبخور وحرير و صوف وزجاج وزيت. وأصبح التدمريون يقومون بمعظم تجارة البحر المتوسط ومع الصين والهند وفارس في الشرق. وقد وجدت نقوش تؤكد احترامهم للتجارة، حيث كان مجلس الشعب التدمري يقيم نصباً تذكارية لرؤساء القوافل ورؤساء الأسواق؛ احتراماً لمكانتهم.

وقد اهتموا بالصناعة والزراعة وبناء السدود وشق قنوات الري، واستصلاح الأراضي الخصبة لزراعتها، وظهرت نتيجة هذا الازدهار التجاري والصناعي والزراعي في عُمُران مدينة تدمر، حيث كانت الشوارع المعمدة تؤدي إلى معبد بعل، واتخذت تدمر مظهراً عمرانياً وفضائياً يضاهي المدينة الإغريقية والرومانية بوجود ساحة عامة ومسرح ومباني عامة لا تقل شأنًا عن الطراز الهيليني، مما يدل على تفاعل التدمريين في مظاهر حياتهم العادية وفنونهم مع المؤثرات الخارجية، فكانت ثيابهم تشبه ثياب البارثيين (الفرس)، وفنونهم متأثرة بالفن البابلي والفارسي واليوناني.

وقد كان النحت أبرز آثار الفن التدمري، وكان الفنانون ينحتون الحجر بسهولة ويسر وكانهم يعملون على خشب لا على حجر. وكان التدمريون يتحدثون بلهجة عربية ويكتبون بخط آرامي عدد حروفه (٢٢) حرفاً. أما من الناحية الدينية فقد تأثر التدمريون بالحنيفية، وعبدوا آلهة وثنية متعددة أهمها الإله «بعل» الذي كان يعتبر إلهاً وطنياً، والإله «يرخبول» وهو إله القمر، كما تأثروا بالمسيحية.

ومن خلال هذا النشاط التجاري وغنى العائلات التدمرية المسيطرة على حكم تدمر برزت أسرة أذينة وكان أشهر ملوكها « أذينة الثاني » ثم من بعده زوجته « زنوبيا » التي توسعت الدولة في عهدا وطمحت إلى إقامة إمبراطورية عربية واحدة .



شكل (٥) مظاهر حضارية تدمرية

– استخلص أهم مظاهر حضارة تدمر.

٣- أسباب انهيار حضارة تدمر:

- كان انهيار حضارة تدمر ناتجاً عن أسباب عديدة، أهمها:
- أ – تحوُّل طرق التجارة عن تدمر، فقد حولها الفرس إلى طريق محاذي لنهر الفرات إلى أن تصل الرها دون المرور بتدمر.
 - ب – تخوف الرومان من طموحات زنوبيا في إقامة إمبراطورية عربية، فحولوا طرق تجارتهم عن تدمر إلى بصرى عاصمة الغساسنة.
 - ج – قيام الإمبراطور الروماني « أورليان » بتجهيز جيش واحتلاله آسيا الصغرى وأنطاكية وحمص حتى وصل إلى حصار تدمر واستولى عليها وأسر زنوبيا، وعيّن حاكماً رومانياً على تدمر، وبهذا قضى على الملكة زنوبيا عام ٢٧٤ م.
 - د – التحول إلى عبادة الأوثان والتماس النصر عند الأصنام وتغييب عقيدة التوحيد.

– حلل أهم أسباب انهيار حضارة تدمر.

علاقة اليمن بالأنباط والتدمريين :

كانت علاقة اليمن بالأنباط والتدمريين علاقة الأصل بالفروع المهاجرة، وفوق كونها علاقة أخوية تجارية، فقد كانت اليمن محطة للتجارة التدمرية العابرة إلى الشرق ومصدراً للبخور (اللبان) والمر والطيب والعطور وكثيراً من السلع التي تستخدم في شتى الصناعات والعبادات والطقوس الدينية التدمرية القديمة .

– فكّر في أية علاقات أخرى لليمن بالأنباط والتدمريين.

تقويم الدرس

- ١ – حدّد الموقع الجغرافي لكل من البتراء وتدمر على الخارطة.
- ٢ – اذكر – بإيجاز – عوامل قيام كل من حضارة الأنباط وحضارة التدمريين.
- ٣ – قارن بين أسباب انهيار كل من حضارة الأنباط وحضارة التدمريين.
- ٤ – علل ما يأتي:
 - أ – تحوّل طرق التجارة عن البتراء إلى البحر الأحمر.
 - ب – حصار تدمر وأسّر زنوبيا.
- ٦ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
 - أ – كان الميناء المفضّل للأنباط ميناء العقبة ()
 - ب – حضارة الأنباط حضارة مَرَكَبَة ()
 - ج – احتلت تدمر موقعاً استراتيجياً على طرق التجارة ()
 - د – أخذت تدمر مكانة البتراء في التجارة ()
 - هـ – لم يكن للتدمريين طموح في قيام إمبراطورية عربية واحدة ()
 - و – لم يكن للتدمريين والأنباط عقيدة سماوية يستظلون بظلالها ()

نشاط

- ١ – ارسم خريطة للجزيرة العربية وبيّن عليها الآتي:
 - أ – منطقة الهلال الخصيب وبادية الشام.
 - ب – موقع الإمبراطورية الفارسية والبيزنطية.
- ٢ – اجمع بعض الصور (إن توفرت) لمدينة البتراء وتدمر، وضع كل هذا في دفتر النشاط، واعرضه على معلمك.

بطاقة تفكير

- هل كان طموح التدمريين في إقامة إمبراطورية عربية كبرى سبباً في تكاليف إمبراطوريات الفرس والروم عليهم؟

أولاً: حضارة المناذرة:

أدى سقوط مملكة حضارة تدمر والاضطرابات التي تلت سقوط دولة البارثيين وقيام الدولة الساسانية في فارس من بعدهم إلى تألق نجم إمارة عربية جديدة هي إمارة الحيرة، وكان المؤسس الأول لها هو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة، من لحم، وهو الذي جعلها

عاصمته. وقد أُطلق على دولتهم اسم المناذرة لكثرة من حمل اسم المنذر من ملوكهم.

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- الخارطة الزمنية لحضرتي المناذرة وكندة
- الموقع الجغرافي لحضرتي المناذرة وكندة
- عوامل قيام حضرتي المناذرة وكندة
- مظاهر ازدهار حضرتي المناذرة وكندة
- أسباب انهيار حضرتي المناذرة وكندة
- علاقة حضرتي المناذرة وكندة باليمن

الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية	الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية
٣٩٠-٤١٨ م	حكم النعمان الأول	٥٠٥-٥١٢ م	حكم إمرو القيس الثالث
٤١٨-٤٦٢ م	حكم المنذر الأول بن النعمان	٥١٢-٥٥٤ م	حكم المنذر ابن ماء السماء
٤٧١-٤٩٢ م	حكم الأسود بن المنذر	٥٥٤-٥٧٤ م	حكم عمر بن هند
٤٩٧-٤٩٨ م	حكم المنذر بن المنذر	٥٧٤-٥٧٨ م	حكم قابوس بن المنذر
٤٩٨-٥٠٢ م	حكم النعمان بن الأسود	٥٧٩-٥٨٣ م	حكم المنذر الثالث
٥٠٢-٥٠٥ م	حكم أبو يعفر بن علقمة	٥٨٣-٦٠٥ م	حكم النعمان بن المنذر

شكل (١) الخارطة الزمنية لحضارة المناذرة

- استخدم هذه الخارطة الزمنية كوسيلة مساعدة لفهم الدرس.

١- الموقع الجغرافي لحضارة المناذرة:

يطلق اسم المناذرة على اسم الإمارة التي قامت غرب نهر الفرات وشرق بلاد الشام. فالحيرة تقع في أطراف العراق في منطقة سهلية قريبة من الصحراء مكنتها من مقاومة جفاف الصحراء، واستغلال خصوبة العراق وتجارة البحر.



شكل (٢) الموقع الجغرافي لحضارة المناذرة

– هل كان للموقع الجغرافي أثر في قيام حضارة المناذرة؟

٢- مظاهر ازدهار حضارة المناذرة:

كانت الحيرة في عهد اللخمييين من المراكز الحضارية الهامة في مختلف الميادين، فقد اشتغل المناذرة في التجارة لقربهم من نهر الفرات والمتاجرة مع الهند والصين والبحرين واليمن، وكانت القوافل تحمل تجارة الهند والصين وعمان والبحرين واليمن إلى الحجاز وتدمر وحوارن. وقد ازدهرت الحيرة أيام المنذر الأول بن النعمان، كذلك أيام حكم المنذر الثالث. ولموقع الحيرة الاستراتيجي أثر في احتكاك أهلها بغيرهم من الشعوب، فتأثروا بالحضارات والثقافات العالمية آنذاك كالفارسية واليونانية والسريانية، وكان لمعرفة أهلها باللغة الفارسية أثر كبير في نقل آداب الفرس إليهم.

وكان ملوك الحيرة يشجعون شعراء الجاهلية وخاصة في عهد عمرو بن هند، الذي جعل الحيرة ملتقى لأعظم الشعراء، كظرفة بن العبد، والنابغة الذبياني، وعمرو بن كلثوم، وغيرهم من أصحاب المعلقة السبع، لإدراكه أن الشعراء هم زعماء الرأي العام بين العرب حينذاك.

وكان عرب الحيرة يتحدثون اللسان العربي، ولكنهم استعملوا السريانية في مكاتباتهم، ويعتبر البعض الخط الحيري أساساً للخط العربي.

أما من الناحية الصناعية، فقد تقدمت الصناعة وبلغت درجة كبيرة في الحيرة مثل صناعة السيوف والزجاج والتحف المعدنية والحُاي وأدوات الزينة الذهبية والفضية. وأما في ميدان العمارة، فقد كان من أهم الميادين التي تجلّت فيها عبقريتهم ميدان القصور، وكان من أشهر قصورهم الكثيرة قصر الخورنق والسدير، وأنشأوا الأديرة والكنائس، وكان لتنصّر المناذرة ودخولهم في الدين المسيحي أثر كبير في دفعهم لبناء العديد من الكنائس.

– استخلص أهم مظاهر حضارة المناذرة؟

٣- أسباب انهيار حضارة المناذرة:

خاض المناذرة حروباً متصلة مع أبناء عمومتهم الغساسنة لصالح الفرس والروم، أدت إلى إضعافهم، الأمر الذي سهّل السيطرة المباشرة عليهم من قِبَل الفرس. وبعد أن بدا التقارب بين العرب لم يرض ملك فارس عن سياسة النعمان بن المنذر التي تهدف إلى اتحاد العرب، لأن ذلك يشكل خطراً على الفرس، لذلك دعا كسرى النعمان لعاصمته بحجة مناقشة التهادن مع الغساسنة، ولكنه كان ينوي الغدر به والقضاء عليه، وفعلاً تم له ذلك، ووضع حاكماً فارسياً يخضع له الزعماء العرب، وقد استمر هذا الوضع حتى قيام معركة ذي قار سنة ٦١٠م، وهي المعركة التي اتحد فيها العرب ضد الفرس وانتصروا فيها. كما كان لها أثر في طرد الفرس نهائياً حين هبّ العرب إبان



شكل (٣) معركة ذي قار بين الفرس والعرب

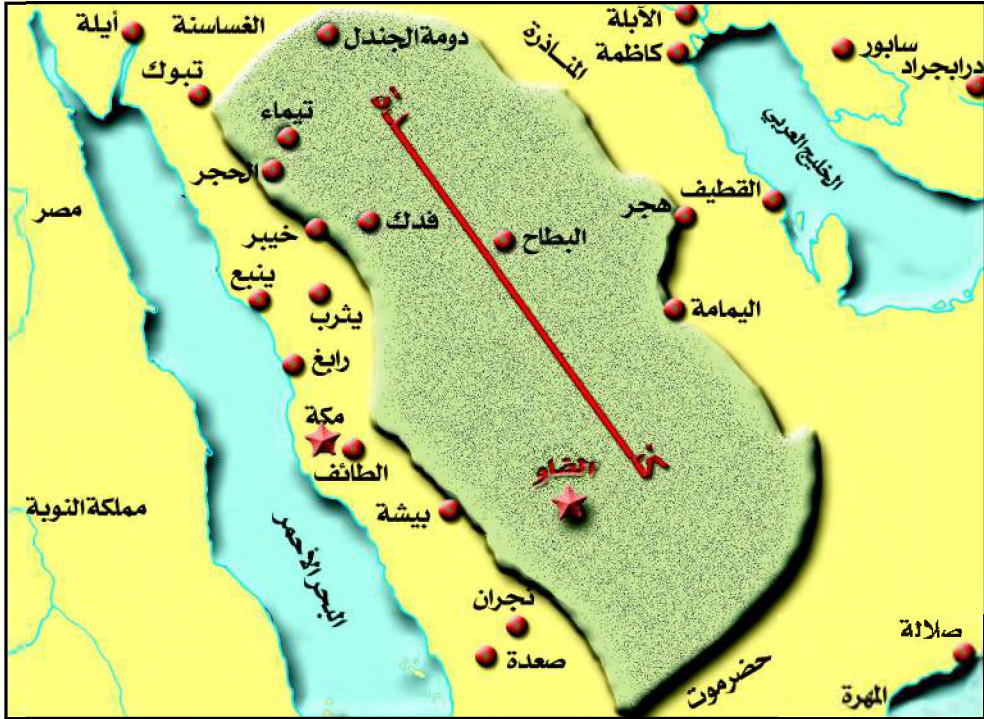
الفتح الإسلامي بقيادة خالد بن الوليد سنة ٦٣٣م واستسلام الحيرة للجيش الإسلامي.

– حلّل أهم أسباب انهيار حضارة المناذرة.

ثانياً : حضارة كندة :

١- الموقع الجغرافي لحضارة كندة :

قامت مملكة كندة في قلب الجزيرة العربية بين إمارتي المناذرة والغساسنة على الطريق التجاري الذي يربط جنوب الجزيرة بشمالها الشرقي . وقد أُطلق عليها مملكة لأن ملوكها عُرفوا بهذا اللقب حينذاك، وكانوا تابعين للملوك تبايعة اليمن . وقد اتخذوا من مدينة « ذات كهلم » عاصمة لهم وهي ما تعرف آثارها اليوم باسم مدينة (الفاو)، وأول ذكر لكندة يرجع إلى القرن الرابع الميلادي . وكان حجر بن عمر أول زعيم تمكّن من توحيد معظم الجزيرة العربية من الشام إلى حضرموت، وعمل على توسيع رقعة الدولة حتى بلغت حدود المناذرة ، وقد بدأ حكمه عام ٤٨٠ م، وخلفه ابنه الحارث الذي فتح الحيرة عام ٥٣٩ م.



شكل (٤) خريطة حضارة كندة

– هل كان للموقع الجغرافي أثر في قيام حضارة كندة؟

٢- مظاهر ازدهار حضارة كندة:

كان لوقوع مدينة الفاو على ذلك الطريق الفرعي الهام الذي يربط جنوب الجزيرة بشرقها أثر في ازدهار حضارة كندة، حيث كان في الجزيرة العربية حينذاك طريقان تجاريان رئيسيان هما: طريق اللبان، وطريق الحرير.

وقد أسفرت الحفريات والاكتشافات الأثرية في مدينة الفاو عن آثار عمرانية ذات مدلول اجتماعي واضح لحياة متحضرة بمختلف طبقاتها ونشاطها الاقتصادي والتجاري، والثراء المادي. فقد حفر أبناء حضارة كندة الآبار وشقوا القنوات، وزرعوا الأرض الخصبة بالنخيل والكروم والحبوب.

وكان لكندة قلمها الرسمي «المسند» الذي استعمله عرب الجنوب (اليمن)، وقد عثر على كتابات كثيرة بالقلم المسند منتشرة في كل مكان من مناطق حفريات مدينة الفاو والتي عرفت فناً معمارياً متميزاً من حيث مواد البناء وهندسة العمارة. كما وُجِدَت أدوات منزلية مختلفة وأنواع عديدة من التماثيل المعدنية والحجرية والخزفية التي تمثل الصور الأدمية، كما تمثل الحيوانات.

ولما كانت الفاو محطة تجارية هامة، فقد تمتعت بخصائص تلك المدن الحضارية مثل (تدمير والبتراء والحيرة) من حيث وجود المساحة الواسعة والمياه الوفيرة والعملية الخاصة بها والوسائل الدفاعية والسوق الكبيرة والقصر المشيد والمعبد والمقبرة الملكية والمساكن الشعبية، وكذا السمات الوثنية التي برزت بوضوح في نقوشهم وتماثيلهم ورسومهم الفنية، وقد استمر الكثيرون منهم متمسكين بالملة الحنيفية وعرفوا بالحنفاء. كما اتبع البعض منهم الديانة المسيحية قبل الإسلام.

— استخلص أهم مظاهر ازدهار حضارة كندة؟

٣- أسباب انهيار حضارة كندة:

كان تاريخ حضارة كندة عبارة عن محاولة لتوحيد الجزيرة العربية في عهد الحارث بن عمرو، المعروف بشدته وحبه لتوسيع دولته، وقد تولى حكم الحيرة بتحريض من قبل قباذ ملك فارس الذي عزل أميرها المنذر بن ماء السماء لخلاف معه. ولما عاد المنذر بن ماء السماء إلى دولته وحكمه أنزل القتل والانتقام بملوك دولة كندة، وحاول أن يوجد بين أبناء كندة الدسائس والفتن حتى قضى عليهم وقتل حجراً والد امرئ القيس، الشاعر الجاهلي المعروف، وبهذا انتهت مملكة حضارة كندة.

— حلل أهم أسباب انهيار حضارة كندة؟

٤- علاقة اليمن بالمناذرة وكندة:

كانت اليمن هي الموطن الأول للمناذرة وكندة، وبعد أن هاجرت واستقرت وأُسست ممالكها الحضارية أصبحت علاقة اليمن بالمناذرة وكندة علاقة أصل بفروع فوق كونها علاقة أخوية وتجارية معهما.

— فكّر في أية علاقات أخرى لليمن بالمناذرة وكندة.

تقويم الدرس

- ١ — استخلص أهم المظاهر الحضارية للمناذرة وكندة.
- ٢ — علل ما يأتي:
 - أ — اشتغال المناذرة بالتجارة.
 - ب — العثور على كتابات كثيرة لكندة (بالمسند).
- ٣ — اذكر أسباب انهيار كل من حضارة المناذرة وحضارة كندة.
- ٤ — استخلص العلاقة التي كانت قائمة بين اليمن وكل من المناذرة وكندة.

نشاط

- ارسم خريطة لشبه الجزيرة العربية، وحدد عليها طريق اللبان وطريق الحرير وموقع حضارة المناذرة وموقع حضارة كندة.

بطاقة تفكير

- ما السّر في وقوف الفرس والروم ضد محاولات البتراء وتدمير الحيرة وكندة في توحيد العرب؟

– تأمل الخريطة وحدد عليها مواقع أهم الأسواق اليمنية قبل الإسلام.

ثانياً : مواسم انعقاد الأسواق العربية قبل الإسلام :

لقد كان للعرب أسواق يقيمونها خلال أشهر السنة، وينتقلون فيما بينها ويحضرها سائر العرب بما عندهم من حاجة إلى بيع أو شراء. وكان من الطبيعي أن ينتقل التجار العرب وغيرهم بين الأسواق العربية التي كانت تقام في جميع أنحاء الجزيرة العربية على مدار السنة وفي مواسم محددة، ومن هذه المواسم:

– سوق دومة الجندل: فقد كانوا ينزلونها أول يوم من شهر ربيع الأول وتدوم إلى منتصفه.

– سوق المشقر: وكانت تقام طوال شهر جمادي الآخر في كل عام.

– سوق هجر: ويقصده الباعة والمشترون في شهر ربيع الآخر.

– سوق حبشة: وهي سوق بتهامة تقام في شهر رجب.

– سوق عدن: وكانت تقام في النصف الثاني لشهر رمضان من كل عام.

– سوق صنعاء: وكانت تقام في أول يوم من ذي الحجة من كل عام.

– سوق الشحر: وكانت تقام في النصف الثاني من شهر شعبان من كل عام.

– سوق الرابية بحضرموت: وكانت تقام في النصف الثاني من ذي القعدة مع سوق عكاظ في موعد واحد.

ومن أشهر هذه الأسواق وأعرقها (سوق عكاظ) حيث كانت بمثابة سوق تجارة وسياسة وأدب وبذلك اشتهرت في التاريخ. كما كانت تعتبر سوقاً حرةً بالمفهوم العصري (لا رسوم تجارية فيها)، وهي تختلف بذلك عن بقية الأسواق التي كان يضع رسومها التجارية الملك إذا كانت في نطاق حكم (ملك).

– استخلص مواسم انعقاد الأسواق اليمنية قبل الإسلام.

ثالثاً : الأهمية الاقتصادية والاجتماعية الأسواق العربية قبل الإسلام :

نتيجة لانتشار الأسواق الموسمية والمحلية والتي نظمت ورتبت أوقاتها مع الأشهر الحُرْم، تحققت موارد وخدمات متنوعة وتبادلات تجارية بين العرب وبعض تجار العالم الخارجي، ونشطت التجارة الداخلية والخارجية فازداد العرب تقارباً وتآلفاً وارتبطت أعداد وفئات اجتماعية كثيرة من سكان المدن والبادية بالعملية التجارية، وتشكلت

تحالفات سياسية واجتماعية على أساس المصالح المشتركة والضرورات الدفاعية. فقوة التحالف ومكانته كانت تتوقف على عدد أفرادهِ وموارده المالية.

وكان للأسواق دورها المؤثر في نشوء التحالفات السياسية كالحلف الذي كان قائماً بين قبائل عاملة وجذام، وحلف تنوخ الذي تشكل من عدة قبائل في البحرين، وحلف قريش والأحابيش، وحلف الفضول وغيرها. ونشأت داخل القبائل فئات متميزة عن بعضها في الثروة، والمكانة الاجتماعية.

كما كانت الأسواق العربية قبل الإسلام وبعده معرضاً لتفاعل الكثير من عادات العرب وأحوالهم وعقائدهم وأفكارهم، وكانت أيضاً بمثابة ندوات سياسية وثقافية عامة تساعد على تعارف العرب وتقاربهم.

— هل كان للتجارة والأسواق دور في تعارف العرب وتقاربهم قبل أن يجمعهم الإسلام؟

رابعاً: الأهمية اللغوية والدينية للأسواق العربية :

بحكم ورود أناس إلى هذه الأسواق لا يسهل الاجتماع والاتصال بينهم في الأوقات الأخرى، فقد قصدوا أناس من أماكن بعيدة بحثاً عن طلب أو ترويجاً لرأي، ولم يكن حظ المفاخرة والمباهاة والمدح والذم بأقل من حظ البيع والشراء في سوق عكاظ. فقد كان الشعراء يعرضون أجود وأحدث قصائدهم على الحاضرين؛ فكانت الأسواق مجتمعات أدبية ولغوية يأتيها العرب للوقوف على أحدث ما يقال من صنوف الشعر. وقد اهتموا بالشعر لما فيه من إيقاع وموسيقى ووزن وسهولة في الحفظ وأثر في النفس، لذلك كان للشاعر في هذه الأسواق مكانة تزيد كثيراً عن مكانة التاجر، لما للشاعر من أثر في الحياة العامة لمجتمع حينذاك. فالأسواق كانت من أهم وسائل نقل المعلومات، وكان لها دور في الجانب الديني، حيث ارتادها الحنفاء أمثال (قس ابن ساعدة الأيادي)، وقصدوا المبشرون المسيحيون للاتصال بالناس ومحاولة التأثير فيهم لإدخالهم في المأثور من الأديان السماوية حينذاك.

وقد ورد في كتب السير: أن الرسول ﷺ كان يخرج إلى هذه الأسواق في المواسم لنشر الدعوة بين الناس إلى الله وحده ولهدايتهم إلى الإسلام، ويجب أن لا ننظر إلى هذه الأسواق نظرتنا إلى السوق بالمعنى المفهوم من اللفظ في الوقت الحاضر، فقد كانت الأسواق أوسع مجالاً من ذلك بكثير وكانت في العصر الجاهلي مجامع لأهل اللسان من شعراء وخطباء مرموقين معروفين، ومن طلاب شهرة للحصول على اسم أو

سمعة، كما كانت مجتمعات تعقد فيها العقود والمعاهدات والاتفاقيات، ومواضع يعلن فيها عن التبني وعن الخلع، وهي ساحات للحكم يجلس فيها المتخاصمون للاستماع إلى قرار حاكم مُهاب محترم، اتفقوا على تحكيمه في نزاعاتهم.

– هل كان للتجارة والأسواق دور في توحيد جذور لغة وثقافة العرب قبل الإسلام؟

تقويم الدرس

- ١ – عرّف السوق.
- ٢ – ارسم خريطة لشبه الجزيرة العربية، وحدد عليها أشهر أسواق العرب قبل الإسلام.
- ٣ – اذكر مواسم انعقاد الأسواق التالية من كل عام: عدن، عكاظ، دومة الجندل، صنعاء.
- ٤ – ما أهمية السوق في العصر الجاهلي وبعده؟
- ٥ – ما الدور الذي لعبته سوق عكاظ قبل الإسلام؟

نشاط

- ١ – اكتب ما لا يقل عن نصف صفحة حول المنطقة الحرة في ميناء عدن من حيث:
 - أهمية المنطقة تاريخياً.
 - شروط ومقومات قيام منطقة حرة.
 - تأثيرها على التنمية الاقتصادية في اليمن.
- ٢ – اذهب إلى أقرب سوق أسبوعي أو موسمي يقام في منطقتك، وسجل ما يتم في هذه السوق، وقارنه بالأسواق القديمة.

بطاقة تفكير

- لو قامت سوق عربية مشتركة في وقتنا الحاضر. ماذا سيحدث للاقتصاد العربي في رأيك؟

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- اليمن والغزو الحبشي قبل الإسلام.
- المقاومة اليمنية للغزو الحبشي.
- اليمن والنفوذ الفارسي قبل الإسلام
- المقاومة اليمنية للنفوذ الفارسي.
- دخول اليمن الإسلام.

أولاً: أسباب الغزو الخارجي لليمن قبل الإسلام:

- حاول الفرس والرومان السيطرة على اليمن، وذلك لأسباب عديدة منها:
- ١ - كانت اليمن موضع تنافس بين دولة الفُرس (الساسانيين)، ودولة الروم (البيزنطيين) لموقعها الاستراتيجي الهام على طرق التجارة.

- ٢ - حاول الروم إدخال الديانة المسيحية إلى بلاد الحبشة واليمن لكي يكون لهم فيها نفوذ سياسي واقتصادي.
- ٣ - وجود صراع ديني بين المسيحيين واليهود في اليمن كانت تغذيه دولتا الروم وفارس من أجل السيطرة والنفوذ، فالروم يدعمون المسيحيين، والفرس يدعمون اليهود.
- ٤ - اشتداد الصراع الديني عندما قام الملك الحميري ذو نواس بإحراق المؤمنين من نصارى نجران في الأخدود، فقد هيئت تلك الحادثة الفرصة التي انتظرها الروم للسيطرة على اليمن واتخاذها طريقاً للتجارة إلى الشرق والقضاء على منافسيهم الفرس.
- ٥ - دفعت حادثة إحراق نصارى نجران الإمبراطور البيزنطي إلى أن يكتب ويحرّض حليفه ملك الحبشة على غزو اليمن.

تأمل في قوله تعالى: ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودَ ۚ النَّارِذَاتُ الْوَقُودِ ۗ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُنُودٌ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۗ﴾ [سورة البروج]

ثانياً : الغزو الحبشي لليمن :

أعدَّ ملك الحبشة الحملة العسكرية وسيَّرها إلى اليمن بقيادة أرياط عام ٥٢٣م لمعاوية الملك ذو نواس وحماية المسيحية في اليمن، ونتيجة للظروف الاقتصادية المتردية في الدولة الحميرية وتفكك الجبهة الداخلية آنذاك، وصلت الحملة إلى ظفار عاصمة الدولة الحميرية، وقبض الأحباش على زمام الأمور في اليمن بعد مقتل ذو نواس، وتولى القائد أرياط حكم اليمن، ثم تولاه إبرهة من بعده وهو الذي استمر

ثالثاً : المقاومة اليمنية الغزو الحبشي :

على الرغم من نجاح الغزو الحبشي لليمن والذي كان يلقي الدعم من الروم، إلا أن اليمنيين لم يستسلموا ويخضعوا للاحتلال والغزاة الأجانب، بل قاوموا بكافة الأساليب والطرق من أجل التحرر وطرد العدو من أرضهم. حتى تمكن اليمنيون بقيادة سيف بن ذي يزن من تحرير بلادهم من الأحباش؛ فقد استنجد سيف بن ذي يزن بكسرى ملك الفرس، وسار إلى ملك الحيرة ليتوسط له لدى كسرى في الأمر، وقابل سيف كسرى وطلب منه أن يمدّه بقوة من جيشه لتحرير بلاده من الأحباش، واستجاب كسرى لدعوة سيف وأمدّه بجيش بقيادة وهرز، فقاد وهرز الحملة إلى اليمن عام ٥٧٥م والتي تقدر بحوالي (٨٠٠ مقاتل) على ثمان سفن. وقد رحب اليمنيون بالحملة الفارسية، وعند وصولها اشترك اليمنيون معهم ضد الأحباش، وتمكنوا من هزيمتهم وقتل مسروق آخر ملوكهم، وتولى سيف بن ذي يزن حكم البلاد، وحافظ على علاقة اليمن بالفرس وفاءً لدورهم في دعم اليمن.

— هل كان طلب اليمنيين لدعم الفرس نتيجة لعلمهم بدعم الروم للأحباش؟

رابعاً : النفوذ الفارسي في اليمن :

جاء الفرس إلى اليمن بطلب من سيف بن ذي يزن، وبعد تولي سيف الحكم لم يستمر طويلاً، فقد أقدم عليه جماعة من الأحباش الذين استخدمهم سيف في قصره فقتلوه انتقاماً للأحباش، وعندما عرف كسرى أمر هرمز بالعودة إلى اليمن والانتقام لمقتل سيف وبدأ الحكم الفارسي في اليمن.

وكان الفرس قد مدّوا نفوذهم في أول الأمر على معظم الأراضي اليمنية، إلا أن الاستبداد والصراعات الداخلية والتنافس على الحكم دفع قوى محلية إلى إعلان العداء للنفوذ الفارسي، فاندلعت الانتفاضات والتمردات حتى أصبحت تقلص من النفوذ الفارسي الذي ظلّ محصوراً في صنعاء وعدن وما حولهما. واستمر باذان يحكم اليمن باسم فارس إلى أن دخل في الإسلام، فكان أول عامل لرسول الله ﷺ على اليمن. وبذلك استقلت اليمن من التبعية الفارسية وانضمت إلى الدولة العربية الإسلامية الناشئة.

— هل كان الفرس يطمحون في تبعية اليمن لهم مقابل دعمهم لها ضد الأحباش والرومان؟

خامساً : دخول اليمنيين الإسلام:

وحدَّ الإسلام شمل اليمنيين وجمعهم تحت رايته حين دخل اليمنيون في عهد جديد وحياة جديدة نقلتهم من حال إلى حال، ومن نظام الفوضى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتمزق إلى نظام وحدَّ شملهم وكفل لهم الحياة الحرة الكريمة والعقيدة الصحيحة التي عملوا تحت رايته في الفتوحات الإسلامية، ونشروا الإسلام عقيدة وحضارة وثقافة ومدنية إلى كل بقاع المعمورة.

– دخل اليمنيون الإسلام طوعاً واختياراً... ما دلالة ذلك في رأيك؟

تقويم الدرس

- ١ – عرّف المفاهيم التالية: غزو – نفوذ – مقاومة
- ٢ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
 - أ – ساعد الروم سيف بن ذي يزن لإخراج الأحباش من اليمن ()
 - ب – حاول الروم غزو اليمن لأهميتها التجارية ()
 - ج – استمر حكم الأحباش لليمن حوالي ٣٠ عاماً ()
 - د – جاء الفرس لمساعدة اليمن وطرده الأحباش ()
- ٣ – وضع أدوار المقاومة اليمنية ضد الغزو الحبشي.
- ٤ – كيف ومتى دخل اليمنيون الإسلام؟

نشاط

– ارسم خريطة لليمن موضحاً عليها العاصمة ظفار وخط سير الحملة الحبشية.

بطاقة تفكير

- ما سر التنافس الدولي الكبير على اليمن حينذاك؟
- ذكر بعض المؤرخين بأن سيف بن ذي يزن استثمر التنافس الدولي بين الفرس والروم لصالح اليمن. ناقش هذه العبارة مع مدرّسك وزملائك موضحاً رأيك.

تقويم الوحدة

- ١ - عرّف المفاهيم التالية: حضارة - سوق - غزو - نفوذ - مقاومة
- ٢ - هل هناك عوامل مشتركة لقيام الممالك والإمارات في شبه الجزيرة العربية التي درستها في الوحدة؟
- ٣ - ارسم خريطة للجزيرة العربية، وحدد عليها مواقع العواصم التالية: البتراء، تدمر، الحيرة، الفاو.
- ٤ - هل توجد جذور تاريخية وروابط بين كل من اليمن من جهة والمناذرة وكندة والأنباط والتدمريين من جهة أخرى؟
- ٥ - قارن بين أسباب انهيار دول حضارات الأنباط وتدمر والمناذرة وكندة.
- ٦ - علل ما يأتي:
 - أ - تحول خط التجارة الدولي عن تدمر والبتراء إلى طريق آخر.
 - ب - دعم الرومان للأحباش لغزو اليمن.
 - ج - مساعدة الفرس لسيف بن ذي يزن في طرد الأحباش.
- ٧ - ما أهمية موقع اليمن؟ وهل كان لها دور متميز في الأسواق؟
- ٨ - ما الدور الذي لعبه سوق عكاظ في العصر الجاهلي قبل الإسلام؟
- ٩ - هل يوجد تكامل اقتصادي عربي في وقتنا الحاضر؟
- ١٠ - ما رأيك بإقامة تكتل اقتصادي على مستوى شبه الجزيرة العربية أولاً، ومن ثم على مستوى الوطن العربي؟

قائمة مراجع الكتاب

- ١ - أحمد أرحيم هبو، الأبجدية ونشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب، اللاذقية، ١٩٨٤ م.
- ٢ - أحمد أرحيم هبو، تاريخ الشرق القديم (١) سورية، صنعاء، ١٩٩٣ م.
- ٣ - أحمد أرحيم هبو، تاريخ العرب قبل الإسلام، منشورات جامعة حلب، ١٩٩٠ م.
- ٤ - أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، دمشق، ١٩٩٠ م.
- ٥ - أرنولد توينبي، تاريخ البشرية، ج ٢، ترجمة نقولا زيادة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ٦ - ألان بومبار، عظماء الملاحين الغربيين، ترجمة وجيه العمر، دمشق، ١٩٨٦ م.
- ٧ - باهور لبيب، لمحات من الفنون والصناعات الصغيرة وآثارنا المصرية، القاهرة، ١٩٦٢ م.
- ٨ - بيتيمر نيميلور وكولن فلتقن، الجغرافيا السياسية في عالمنا المعاصر، ج ١، ج ٢، ترجمة / عبد السلام رضوان وإسحاق عبيد، سلسلة عالم المعرفة، ع ٨٢، ٨٣، الكويت، ٢٠٠٢ م.
- ٩ - توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة، دمشق، ١٩٨٥ م.
- ١٠ - ثناء فؤاد عبد الله، اشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في إطار متغيرات العالم الجديدة.
- ١١ - ج. هرنشو، تعريب عبد الحميد الصيادي، علم التاريخ، (بيروت، دار الحداثة، ١٩٨٢ م).
- ١٢ - خالد عزب، الأهرامات المصرية، أسطورة البناء والواقع، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- ١٣ - خليل أحمد خليل، معجم العلوم الاجتماعية، (بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٥ م).
- ١٤ - خليل أحمد خليل، مفاتيح العلوم الإنسانية، (بيروت، دار الطليعة، بدون تاريخ).
- ١٥ - دي براون، تاريخ الهنود الحمر، ترجمة توفيق الأسدي، اللاذقية، ١٩٨٢ م.
- ١٦ - روز براون، البرازيل: شعبها وأرضها، ترجمة محمد عبد الفتاح إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٩ م.
- ١٧ - رولان بريتون، جغرافية الحضارات، تعريب خليل أحمد خليل، بيروت، ١٩٩٣ م.
- ١٨ - سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية، القاهرة، ١٩٩٧ م.
- ١٩ - سعد أبو العينين، الفرعون الذي تطارده اليهود (سلسلة كتاب اليوم)، القاهرة، ١٩٩٧ م.
- ٢٠ - سيد عبد العزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، بيروت، ١٩٧١ م.
- ٢١ - شوقي الجمل، علم التاريخ (القاهرة، دار المعارف المصرية، ط ٢، ١٩٨٧ م).
- ٢٢ - عارف أحمد إسماعيل، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية، صنعاء، ١٩٩٨ م.
- ٢٣ - عبد الحلیم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، القاهرة، ١٩٩٥ م.

- ٢٤- عبد الرزاق رحيم صلال الموحى، العبادات في الأديان السماوية، دار الأوائل، دمشق، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢٥- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم (مصر والعراق)، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٢٦- عبد الله حسن الشيبه، محاضرات في تاريخ العرب القديم، صنعاء، ١٩٩٥م.
- ٢٧- عبد المنعم عبد الحليم سيد، حضارة مصر الفرعونية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.
- ٢٨- عبده الحلو، معجم المصطلحات الفلسفية، (بيروت، المركز التربوي للبحوث والإثراء ومكتبة لبنان).
- ٢٩- علي الجرجاني، كتاب التعريفات، (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٠م).
- ٣٠- فاضل الأنصاري، أبحاث في الجغرافية الإنسانية، دمشق، ١٩٧٤م.
- ٣١- فهمي هويدي، الإسلام والديمقراطية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ٣٢- كلود جوليان، الحلم والتاريخ: مئتا عام من تاريخ أمريكا، دمشق، ١٩٧٨م.
- ٣٣- كيف نفهم اليابان، الجمعية الدولية اليابانية للمعلومات التربوية، طوكيو، ١٩٨٥م.
- ٣٤- لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، الإسكندرية، ١٩٩٧م.
- ٣٥- مادلين هورس ميادان، تاريخ قرطاج، سلسلة زدني علماء، عدد ٣٢، بيروت، ١٩٨١م.
- ٣٦- مجلة الفيصل، عدد (٢٠٢)، الرياض، ١٩٩٣م.
- ٣٧- محمد بيومي مهران، المغرب القديم، الإسكندرية، ١٩٩٠م.
- ٣٨- محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٣٩- محمود إبراهيم الصغيري، أنظمة العد في الحضارات القديمة، دمشق، (د.ت).
- ٤٠- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس، ١٩٨٨م.
- ٤١- نبيه عاقل، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٤٢- هريبت جورج ويلز، معالم تاريخ الإنسانية، المجلد الثاني، ترجمة/ عبدالعزيز توفيق جاويد، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ٤٣- يابان اليوم، الجمعية الدولية اليابانية للمعلومات التربوية، طوكيو، ١٩٨٩م.
- ٤٤- يعقوب يوسف الحججي، الكويت القديمة، صور وذكريات، الكويت، ١٩٩٧م.
- ٤٥- يوسف محمد عبد الله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بيروت، ١٩٩٠م.
- ٤٦- يوسف محمد عبد الله، ترنيمة الشمس، صنعاء، ١٩٨٩م.

الموسوعات

- ١ - تاريخ الحضارة المصرية القديمة ، المجلد الأول ، القاهرة ، ب ت .
- ٢ - الجيش وال سلاح ، ج ١ ، ٢ ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
- ٣ - حضارة العراق ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ٤ - مجلة المتحف العربي ، السنة (١) ، العدد (١) ، الكويت ، يونيو ، ١٩٨٥ م .
- ٥ - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، منظمة اليونسكو ، تونس ، ١٩٨٥ م .
- ٦ - موسوعة لاروس ، تاريخ العالم ، ترجمة عويدات ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
- ٧ - موسوعة الهدف ، مجلد (٦) : سكان أستراليا الأصليين ، محمد فؤاد إبراهيم وآخرون ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

إرشادات عامة

- ١ - تُستخدم الخارطات الزمنية والجغرافية المتوفرة في الكتاب كوسائل تعليمية مساعدة لتوضيح وفهم المحتوى ، ولتدريب الطلبة على المهارات التاريخية والزمنية ، وتقويم أدائهم أثناء الدراسة ، وليس للحفظ والاستظهار من أجل الامتحان النهائي .
- ٢ - تُستخدم الأسئلة الحوارية المتوفرة في محتويات الدروس كوسائل تعليمية مساعدة لإغناء وإثراء محتوى الدروس ، ولتدريب الطلبة على مهارات الاستخلاص والحوار ، وتقويم تفاعل الطلبة معها أثناء الدراسة ، وليس للحفظ والاستظهار من أجل الامتحان النهائي .
- ٣ - تُستخدم بطاقات النشاط المتوفرة في الدروس كوسائل تعليمية مساعدة لتحقيق تفاعل ومشاركة الطلبة ، وتقويم تفاعلهم أثناء أداء الأنشطة التي تتوفر شروط تنفيذها في البيئة المدرسية ، وليس للحفظ

- والاستضهار من أجل الامتحان النهائي .
- ٤ - تُستخدم بطاقات التفكير المتوفرة في الدروس كوسائل تعليمية مساعدة لتدريب الطلبة على مهارات التفكير التاريخي أثناء الدراسة، وليس للحفظ والاستضهار من أجل الامتحان النهائي .
- ٥ - تُستخدم بطاقات تقويم الدروس وتقويم الوحدات كخيارات أساسية عند وضع الامتحان النهائي؛ لتقويم التحصيل العلمي للطلبة في محتويات دروس ووحدات الكتاب، ويقدر ما يتم إنجازه من دروس ووحدات أثناء العام الدراسي .
- ٦ - تُستخدم مخططات تنفيذ الوحدات والدروس المتوفرة في دليل المعلم المرفق بهذا الكتاب كرديف أساسي له عند تنفيذ الدروس والوحدات .



